جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

لسانيات تطبيقية

رقم: ت/6

إعداد الطالب:
محمد زكرياء بوعافية

يوم: 18/06/2023

اللسانيات التطبيقية وعلم صناعة المعاجم

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	**أ. د**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مشرفا ومقررا**
آسيا جريوي	**أ. مح أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**رئيسا**
صفية طبني	**أ. مح أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2022-2023م

مقدمة

تعد اللسانيات التطبيقية من العلوم التي ظهرت حديثا،حيث توصف بأنها ذلك العلم الذي يقوم باستثمار معطيات اللسانيات النظرية في مجالات وحقول معرفية متنوعة ومتعددة، وإن من أهم هذه المجالات الصناعة المعجمية.

ويعد علم صناعة المعاجم قسما أساسيا من قسمي علم المعجمية، و هذا المجال المعجمي ليس حديث العهد، بل هو موجود منذ زمن بعيد يصل الى الحضارات القديمة، فهوية أي حضارة يمثلها معجمها، إنه لسان حالها الذي يقوم بترجمة ما وصلت اليه في صور ألفاظ و مصطلحات، ومنه فإن تنوع المعاجم وثرائها لدى امة من الأمم يعد مؤشرا على نمو ورقي لغتها، ومن هنا تنبع أهمية تأليف المعاجم وصناعتها التي أصبحت تعد وسيلة من وسائل التطور والتقدم.

إن الأهمية الكبيرة والبالغة التي يحظى بها ميدان فن صناعة المعاجم دفع بالعديد من الباحثين الغربيين وعلى سبيلهم العرب متأثرين بهم نحو العناية به وتطويره وفق التطور الحضاري والتغيرات الزمنية الحديثة والمعاصرة.

إن فن صناعة المعاجم أصبح ضرورة حضارية ومجال تنافس بين الشعوب حيث يعتبر هذا المجال فرعا أساسيا من فروع اللسانيات التطبيقية الذي بدوره يساهم في حل

المشكلات الحضارية ذات الطبيعة اللغوية ولذلك أصبح هذا الفن الشغل الشاغل لكثير من الباحثين والمؤسسات العلمية والتربوية الرائدة .

و في سبيل كشف مكامن وخبايا هذا الموضوع رأيت أنه من الأنجع اختيار المنهج الوصفي في مثل هكذا مواضيع لغوية.

ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية الآتية : فيم تكمن أهمية وأثر العلاقة القائمة بين علم صناعة المعاجم واللسانيات التطبيقية ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا خطة منهجية تكونت من مقدمة للموضوع ، وفصلين تلتهما خاتمة ،فأما الفصل الأول فكان موسوما بعلم صناعة المعاجم واللسانيات التطبيقية ، والذي تضمن ثلاثة مباحث ،الأول؛ تطرقنا فيه إلى فن صناعة المعاجم المفهوم والماهية ،وأما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى تاريخ صناعة المعاجم ،وصلتها باللسانيات التطبيقية . وأما الفصل الثاني فكان معنونا بقواعد صناعة المعاجم في بحوث اللسانيات التطبيقية والذي اشتمل على مبحثين الأول ؛تناولنا فيه الجهود الغربية حول فن صناعة المعاجم ، وأما الثاني ؛ فتطرقت فيه إلى الاسهامات العربية في علم صناعة المعاجم.

و من أهم الدراسات التي عالجت موضوعي هذا ما قدمه أحمد مختار عمر في كتابه صناعة المعجم الحديث الذي وضع فيه الأسس والإجراءات الحديثة لتأليف المعجم والذي نجده قد طبقها في معجمه معجم الصواب اللغوي، كما نجد أيضا ما قدمه علي القاسمي في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم وكتابه الموسوم بـ "صناعة المعجم التاريخي للغة العربية" والذي بين فيه الأسس والمنهج الذي يجب أن يتبع لصناعة المعجم التاريخي للغة العربية.

وقد واجهتني مجموعة من الصعوبات منها قلة المصادر والمراجع التي اهتمت بفن الصناعة المعجمية وخاصة في العصر الحديث ، وأيضا عدم إتاحة تحميل بعض الكتب إلكترونيا.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر الله عز وجل أولا على توفيقه لي لإتمام هذا العمل ، وامتثالا لقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فأتقدم بالشكر الجزيل إلى والدي الكريمين اللذين كانا سندا لي في مساري الدراسي كله والذي أسأل الله عز وجل أن يجزيهما عني خير الجزاء ،والشكر موصول أيضا إلى كل الأقارب ، كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى مشرفي الفاضل والعزيز : البروفيسور كعواش عزيز الذي كان معنا أبا قبل أن يكون مشرفا والذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث.

الفصل الأول:
فن صناعة المعاجم ومجال اللسانيات التطبيقية.

المبحث الأول: فن صناعة المعاجم المفهوم والماهية.

المبحث الثاني: تاريخ صناعة المعاجم.

المبحث الثالث: صناعة المعاجم وصلتها باللسانيات التطبيقية المعاصرة.

المبحث الأول: فن صناعة المعاجم المفهوم والماهية.

إن اللغة هي الأداة التي حفظت الفكر الإنساني من الزوال إذا أنها وسيلة لنقل المعارف من جيل لآخر، ولذلك ساهمت الشعوب بمختلف أجناسها في خدمة لغتها.

ويعد المعجم من الوسائل والأدوات الأساسية حماية للغة وحفاظا لها إذ لا يمكن لأي لغة أن تستغني عنه، وذلك لقيمته العلمية و التعليمية، كونه سجل اللغة وخزان متنها؛ إذ فيه تتضح معالمها وتاريخها وحضارتها وتفاعلها مع الواقع، فالتأليف المعجمي نمو حضاري واستجابة لمتطلبات تاريخية من حياة اللغة والمجتمع، وأصبح هذا المجال يلقى اهتمام كثير من الباحثين اللغويين اليوم، وهنا نطرح التساؤل الآتي: ما المقصود بالتأليف المعجمي؟

وقبل التطرق إلى تحديد مفهوم الصناعة المعجمية وجب علينا أولا تحديد مفهوم كلمة **(المعجم)** من الناحية اللغوية ومن الناحية الاصطلاحية، فأما من الناحية اللغوية ما جاء في **(لسان العرب لابن منظور)**: « العُجْم والعجم، خلاف العرب والعرب **[...]** والعجَم جمع الأعْجم الذي لا يفصح ولا يبين، فأما العجمي فالذي من جنس العجم أفصح أم لم يفصح **[...]** ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة »[1].

[1].ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، (د.ط)، القاهرة: دار التوقيفة للتراث، 2009، ، مجلد 9، مادة (ع. ج. م) ص 74، 75، 76.

ومن التعريف السابق نستنتج أن **ابن منظور** فرق بين فئتين؛ العجم والعرب وهذا على أساس القومية، وأيضا أشار إلى أن هناك من العرب من يحمل صفة العجمة لأنه لا يفصح ولا يبين.

وقد جاء في معجم **(العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي** بأن « العجم ضد العرب ... حروف الهجاء المقطعة، والإبهام والغموض »[1]، وهنا يظهر من خلال هذا التعريف أن **(عَجَمَ)** أتت في كلام العرب للغموض والإبهام.

إلا أنه يضاف إلى هذا المعنى ما يدل أيضا على الإيضاح والبيان في مادة **(عجم)** بفتح العين؛ فـ**(المعجم)** هو اسم مفعول من الفعل **(أعجم، يعجم)** أي أزال العجمة والغموض والإبهام، وهذه أحد أسباب تسمية المعجم بكلمة **(المعجم)** لأنه يزيل الإبهام والغموض.

فالهمزة في كلمة **(أعجم)** لسلب معنى الغموض، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **إن السَّاعَةَ آتية أكادُ أُخْفِيهَا** ﴾[2]، وهنا كلمة **(أُخْفِيهَا)** كما جاء عند أهل العلم بمعنى أُظهرها وأخليها وأزيل خفاءها، فالهمزة هنا تجعل المعنى ينتقل إلى نقيضه.

[1].الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، مج3، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003، مادة (ع.ج.م).

[2].سورة طه، الآية 15.

إذن، وبعد ما ذ كر حول كلمة **(المعجم)** نخلص بأن هذه المفردة تحملُ معنيين:

الأول: هو الإبهام والغموض وعدم الإبانة.

والثاني: البيان والوضوح وذلك بعد دخول الهمزة على الفعل **(عَجَمَ)** وقيامه بسلب معنى الفعل وتحويله إلى نقيضه.

وأما من الناحية الاصطلاحية فيعرف **(المعجم)** بأنه « عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الترتيب الألفبائي »[1].

فالمعجم إذن؛ هو ذلك الكتاب الذي يشرح أكبر عدد من المفردات وهذه الأخيرة تكون مرتبة ترتيبا هجائيا أو ألفبائياً وذلك ما يؤكد عليه **علي القاسمي** في كتابه « علم اللغة وصناعة المعجم » حيث يذهب بأن المعجم هو « كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أُعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى »[2]، ونلحظ من هذا التعريف بأنه يوافق التعريف الذي سبقه إلى حد ما.

وهذا ما يتوافق معه تعريف **حلمي خليل** والذي يقول بأن المعجم « عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها، أو هو كتاب

[1].عبد الحميد محمد أبو سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، ط2، جامعة الأزهر، الفروق الحرفية للطباعة والنشر، 1981، ص 10.

[2].علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، (د.ط)، المملكة العربية السعودية، مطبعة جامعة سعود 1411 هـ، ص

يحتوي على كلمات مرتبة ترتيبا معينا مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشروح بالغة ذاتها أو بلغة أخرى »[1].

نخلص هنا إلى أن كل التعريفات الاصطلاحية السابقة تشترك في التركيز على قضية النظام الترتيبي وإلى جانب بعض الطرق التي تعين الباحث على تحديد المعنى.

ونتيجة لما شهده الدرس اللغوي في العصر الحديث من دينامية كبيرة ألقت بظلالها على أفكار الدارسين وتوجهاتهم، وهو ما برز أثره في تغير نظرة هؤلاء إلى المعجم، إدراكا منهم لأهميته وأهمية الدراسات المعجمية عامة وذلك بِعَدِّها جزاءً أساسيا هاما وأصيلا من الدرس اللغوي الحديث، ومن هؤلاء اللغويين المهتمين على سبيل المثال لا الحصر **علي القاسمي** الذي أشار إلى مفهوم المعجمية بصورة وجيزة ودقيقة وحدد لها شقان رئيسيان تقوم عليهما وذلك بقولة: « المعجمية هي الدراسة المتعلقة بالمعجم ولها شقان: نظري وعملي نسمي الشق النظري بـ **علم المعجم** أما الشقُّ العمليُّ من المعجمية فنسميه بـ **صناعة المعجم** »[2].

[1].حلمي خليل، **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، (د.ط)، مصر، القاهرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 13.

[2].علي القاسمي، **صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2014، ص 42.

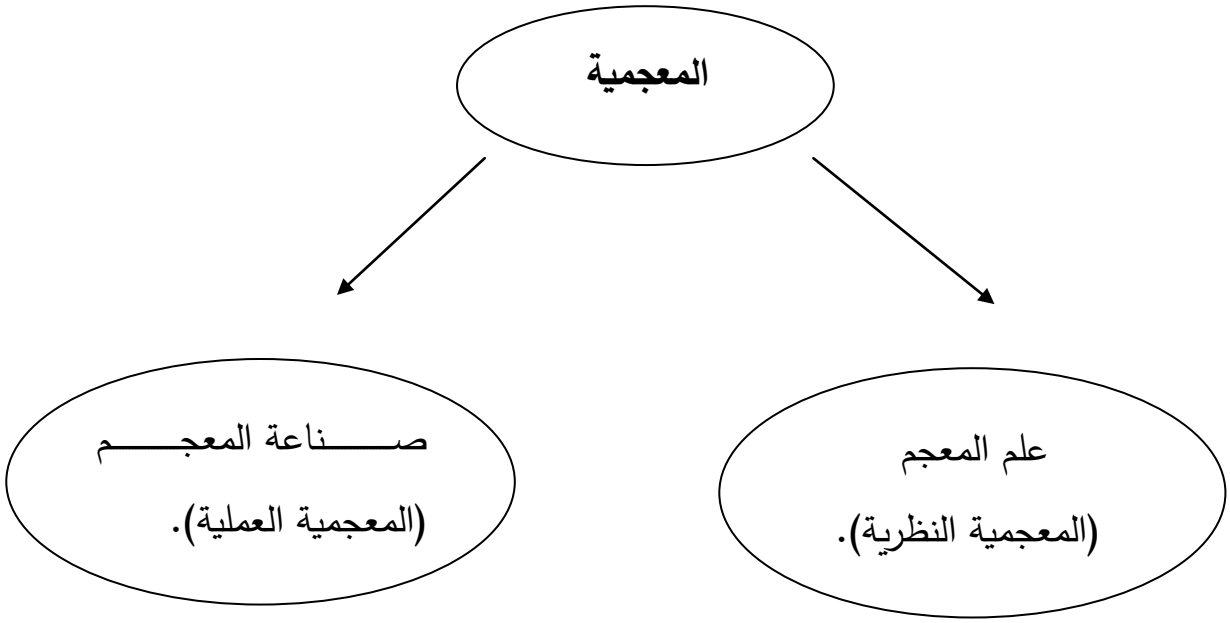

شكل رقم1: يوضح قسمي علم المعجمية.

أما المعجمية النظرية فيعرفها **آينونيكلاس سليمان (AinoNikaSatmien)** قائلا: بأنها تدرس الوحدات المعجمية للغة ما، وهي علم حديث نسبيا، وبمعنى ضيقً تعدّ المعجمية –حسب نظره– فرعا من فروع علم الدلالة هدفها هو دراسة معاني الوحدات المعجمية (المفردات) ومن هذا المنظور فقد يخلط بنيها وبين الدلالة التركيبية، وبمعناها العام فإن المعجمية تهتم بشكل الوحدات المعجمية وأيضا بالعلاقات القائمة بين المعجم

وعلم التركيب، وعلى الجانب التاريخي فالمعجمية تدرس ظهور وحدات معجمية جديدة وتطور دلالات الكلمات[1].

أما **علي القاسمي** الذي يطلق على المعجمية النظرية بعلم المفردات أو علم الألفاظ **(Lexicology)** ونعرفها بأنها علم يقوم على « دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو عدد من اللغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني »[2].

نلخص من خلال التعريف السابق لعلم المعاجم أو لعلم المفردات بأن هذا العلم هو الذي يدرس المفردة من مختلف جوانبها وصيغها المختلفة وذلك في اللغة واحدة أو في عدد من اللغات.

ويطلق **حلمي خليل** على المعجمية النظرية تسمية علم المعاجم النظري يعرفه: « علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية، وكذا العبارات الاصطلاحية **(Idioms)**

---

[1]. ينظر فاطمة بن شعشوع، **جهود أحمد مختار عمر (ت 203 م) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في صناعة المعاجم بين القديم والحديث**، جامعة تلمسان ، الجزائر، 1438/ 1439هـ- 2017/ 2018م، ص 23، نقلا عن: -La lexicologie-Aino Niklas-Salmen Paris-Armand Colin-masson-1997 p: 5.

[2].علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ط2، المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الملك سعود، 1411 هـ، 1991 م، ص 3.

وطريق تركيبها، من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى وغير ذلك »[1].

فهذا التعريف يتطابق مع المفاهيم السابقة إلى حد ما، فهو يتقاطع معه في كثير من النقاط وذلك إن لم نقل أنهما متطابقان.

ويذهب **إبراهيم بن مراد** في تسمية المعجمية النظرية بعلم المفردات فيعرفه قائلا: « بأنه البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالاتها »[2]؛ ومن هذا التعريف نخلص بأن علم المفردات هو العلم الذي يهتم بالمفردة ومكوناتها ومراحل تطور دلالاتها عبر مختلف الأزمنة والعصور.

أما **محمد رشاد الحمزاوي** فيطلق على علم المعجم النظري مصطلح **(المعجمية)** بضم الميم ويعرفها بأنها مصدر صناعي مضموم الميم يعنى بدراسة الرصيد اللغوي دراسة نظرية ومنهجية نقدية محددة بالاعتماد على رؤى كلية مثل البنيوية والتوزيعية وكذا التوليدية، ودون الالتحام بها جملة وتفصيلا ويسمى الاختصاصي فيها بالمعجميّ ترجمة **(Lexicologue)** بالفرنسية و**(Lexicologist)** بالإنجليزية[3].

ويذهب لموافقته **رشاد الحمزاوي** في تسمية المعجمية النظرية بالمعجمية وهذا بضم الميم والذي يعرفها بأنها هي « علم المفردات تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها أو

---

[1].حلمي خليل، **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1997م، ص 13.

[2].براهيم بن مراد، **مقدمة لنظرية المعجم**، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1995، ص 8.

[3].ينظر محمد رشاد الحمزاوي، **مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها**، (د.ط)، تونس، مركز النشر الجامعي، 2004م، ص 18، 20.

بنيتها ودلالاتها المعنوية، وغير ذلك من الظواهر التي تتعلق بالألفاظ وطرق نموها من استعارة ومجاز وكل الظواهر التي تؤدي على التطور اللغوي »[1].

وهنا نستشف بأن المعجمية النظرية هي تلك الدراسات التي تقوم على أسس نظرية ومنهجية مبنية على رؤى كلية من مختلف المجالات والعلوم كالبنيوية والتوليدية والتوزيعية وذلك دون الالتحام مها جملة بها وتفصيل.

أيضا يتبين لنا بأن علم المعجمية هو العلم الذي يهتم بالمفردات أو الألفاظ ومراحل نموها وتطورها وبالظواهر المتعلقة بذلك وكل ما يتعلق بالمعنى ونحو ذلك.

إذن من خلال ما سبق من تعاريف العلم المعجمية النظرية نخلص إلى مجموع من النقاط وهي: الاضطراب الحاصل في ترجمة مصطلح المُعجمية **(النظرية) (Lexicologie)** وعدم توحيد المصطلح بين العلماء أو الباحثين العرب كما بين ذلك في الجدول الآتي:

Lexicdogie / Lexicology	
علي القاسمي	علم المفردات / علم الألفاظ
حلمي خليل	علم المعاجم النظري
إبراهيم بن مراد	علم المفردات
محمد رشاد الحمزاوي	المعجمية بضم الميم.
حسن جائر	المعجمية بضم الميم

[1]. ينظر محمد رشاد الحمزاوي، **مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها**، (د.ط)، تونس، مركز النشر الجامعي، 2004م، ص 18، 20.

أحمد مختار عمر [1]	المفرادتية
عبد السلام المسدي [2]	المعجمية بضم الميم

جدول رقم 01: يوضح الاضطراب الحاصل في مصطلح علم المعجمية النظرية.

وبعد التطرق على الشق النظري للمعجمية نأتي إلى الشق التطبيقى أوالمعجمية العملية، أو صناعة المعاجم كما يطلق عليها **علي القاسمي** وهي موضوع بحثنا الرئيسي والأساسي.

- **تعريف الصناعة المعجمية: (Lexicographie / lexiography).**

يطلق **أحمد مختار عمر** على الشق التطبيقي أو الصناعة المعجمية تسمية **(المعجمية)** بفتح الميم ويعرفها بأنها تلك « النظريات والمناهج والأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي »[3]، وهنا يشير الباحث بأن الصناعة المعجمية هي مجموعة من الخطوات والإجراءات النظرية التي يجب على مؤلفوا المعاجم التقيد بها فهي الضوابط التي تحكم هذا العمل.

[1].ينظر أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ط1، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1998م، ص 21.

[2].ينظر عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات، عربي، فرنسي، فرنسي، عربي، مع مقدمة في علم المصطلح**، (د.ط)، الدار العربية للكتاب)، 1984م، ص 137.

[3].أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 20.

وهذا ما يؤكد عليه **علي القاسمي** في تعريفه بأن الصناعة المعجمية تشتمل « على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، اختيار المداخل، وترتبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي وهذا النتاج هو المعجم »[1].

إذن أي عملية لتأليف معجم يجب أن تمر بهذه المراحل والخطوات الخمس الأساسية.

أما **براهيم بن مراد** فيذهب إلى وضع مصطلحين يقابلان مصطلح **(Lexicogrphie / Laxicography)** وهما التأليف القاموسي والقاموسية ويعرفها بأنها هي « البحث في الوحدات المعجمية من حيث مداخل معجمية تجمع من مصادر ومستويات لغوية ما، ومن حيث هى كتاب قد ألف بحسب منهج الترتيب والتعريف معين »[2]، وهنا نخلص إلى أن عملية تأليف المعاجم تتم وفق منهج معين وهذا بعد القيام بعملية البحث في الوحدات المعجمية والتي تجمع من مصادر لغوية متنوعة.

وأما **محمد رشاد الحمزاوي** فيطلق على الصناعة المعجمية مصطلح **(المعجمية)** بفتح الميم ويعرفها بأنها عبارة عن تطبيق لرؤى المعجمية النظرية على المعجم في مداخله ونصوصه وتعريفاتها وما وراءها من منهجيات وتقنيات لوضع المعاجم المختلفة، وتعتبر من أقدم الصناعات اللغوية ومن أعرق التقاليد المتوارثة في اللغات الحضارية الكبرى، ويسمى الاختصاصي فيها بالمعجمي **(lexicographe)** بالفرنسية و **(lexicographer)** بالإنجليزية[3]، وهنا يتبين لنا أمر ذويال وهو أن عملية الصناعة المعجمية هي عبارة عن تطبيق لرؤى المعجمية النظرية وأن هذه العملية التطبيقية

---

[1].علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 3.

[2].إبراهيم بن مراد، **مقدمة لنظرية المعجم**، ص 8.

[3].ينظر محمد رشاد الحمزاوي، **المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها**، ص 20.

تحكمها مجموعة من الآليات والقوانين والتقنيات المنظمة التي يجب أن يسير وفقها الاختصاصي في هذا المجال لبلوغ الهدف المحدد.

وهذا ما يتأكد في تعريف آخر بأنها عبارة عن « مقاربة تسعى، من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها، وبالتالي فيها تمازج بين النظري والتجريبي للوصول إلى أهدافها »[1]، إلا أن هذا المفهوم يوضح لنا أمر آخر وهو أن علم المعجمية عبارة عن تكامل بين شقه النظري والتطبيقي.

ويذهب بعض الكتاب إلى مقابلة مصطلح **(Lexicographie)** بالقاموسية، ويعرفها بأنها « الدراسة التحليلية لأفعال المفردات وهي فرع من اللسانيات »، القاموسية هي عبارة عن البحث في الوحدات المعجمية إضافة إلى أن هذا الفرع ينطوي ويندرج تحت علم اللسانيات »[2].

كما يذهب بعضهم إلى إطلاق مصطلح **(Lexicographie)** اسم فن الصناعة المعجمية وهو في نظرهم فن تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم، حيث يقوم بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم الروافد المدعمة لهذا الفن، ويكيفها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوعة بحسب ما يقتضيه الهدف التربوي الذي يحدده المعجمي من عمله، أثناء الوصف الدلالي للقائمة الاسمية التي تمثل المداخل المعجمية المتبوعة

[1].محمد رشاد الحمزاوي، **المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها.**

[2].جورج ماطوري، **منهج المعجمية**، ترجمة: عبد الله الودغيري، (د.ط)، المملكة المغربية الرباط، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، 1993م، ص 160.

بالتحديدات والشواهد الموضحة، وما يكون أن يتفرع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى[1].

وهنا يظهر لنا مجال الصناعة المعجمية قبل ألا يكون علماً فهو فن وهذا الفن مرتبط بقضية وكيفية تأليف المعجم وفق طرق وآليات وضوابط معينة وذلك بتحقيق الأهداف المسطرة، وهذا ما يؤكد عليه **عبد القادر الفاسي الفهري** في تعريفه الموجز للصناعة المعجمية قائلا بأنها هي « البحث الليكسوغرافي . Lexcography أو القاموسية تقنيات وطرق وضع القواميس »[2].

إذن، ومن خلال كل التعاريف السابقة نخلص إلى أن:

- الصناعة المعجمية هي فن قبل أن تكون علما.
- جل الباحثين يشتركون في أن الصناعة المعجمية فحكمها آليات وقوانين وخطوات تبعد لتأليف أي معجم.

[1].ينظر ابن حويلي الأخضر ميدني ، **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة**، (د.ت)، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص 72.

[2].عبد القادر الفاسي الفهري، **المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة**، ط2، المغرب، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، 1999 م، ص 14.

أيضا من خلال ما سبق ذكره من مفاهيم في الصناعة المعصية نلحظ الحاصل في ترجمة مصطلح **(lexicographie/ lexicography)** بين الباحثين وذلك كما سنوضحه في الجدول الآتي.

Lexicographie / Lexicography	
أحمد مختار عمر	المعجمية بفتح الميم
علي القاسمي	الصناعة المعجمية
إبراهيم بن مراد	التأليف القاموسي أو القاموسية
محمد رشاد الحمزاوي	المعجمية بفتح الميم
عبد القادر الفاسي الفهري	البحث الليكسوغرافي أو القاموسية
ابن حويلي الأخضر سيدني	فن الصناعة المعجمية

جدول رقم 02: يوضح الاضطراب الحاصل المعجمية العملية.

وأيضا نستنتج بأن الصناعة المعجمية علم وجزء من علم المعجمية العام وهي مكملة للفرع الآخر لعلم المعجمية ألا وهو المعجمية النظرية، فلا يمكن أن نؤسس دون أن ننظر، ولا يمكن أن ننظر دون أن نؤسس وإلا فلا فائدة من التنظير.

المبحث الثاني: تاريخ صناعة المعاجم.

إن الصناعة المعجمية ليست وليدة اليوم، بل لها الجذور وامتدادات تصل إلى الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والبابلية والهندية والعربية وذلك على اختلاف أسباب وأغراض التأليف، وإن حاجة الإنسان الملحة للتأليف المعجمي لا بد أن تكون لها جهود وآثار وهذه الأخيرة تمثلت في إنشاء المعاجم، هذه المعاجم التي تخدم دينه أو لغته أو ثقافته وما إلى غير ذلك.

1- عند غير العرب:

أولا: عند الهنود.

نجد في القديم اهتمام الهنود بالبحث اللغوي بارز، وذلك لاهتمامهم الكبير بلغتهم، فنجد أنه لم يتفوق عليهم أحد في هذا الميدان غير العرب، ولذلك « لم يعرف ميدان البحث اللغوي من اهتم بلغته كالهنود – **سوى العرب** – فقد فاق النتاج الهندي في حقل البحث اللغوي ألف مؤلف، وكان التأليف يمثل اتجاهات متعددة ومذاهب مختلفة، فقد كانت عناية الهنود بجوانب اللغة المختلفة صوتية ونحوية ومعجمية »[1].

نرى أن اهتمامات الهنود تعددت إلا أن الجانب المعجمي كان له نصيب وذلك لما له من أهمية في الدراسة اللغوية الهندية، فقد بدأ التأليف المعجمي عند الهنود في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، ثم تطور هذا النظام فألحق

[1].محمد علي عبد الكريم الرديني، **فصول في علم اللغة العام**، (د.ط)، بيروت، عالم الكتب، 2002، ص 74.

بكل لفظ في القائمة شرح لمعناه، ثم بعد ذلك « توسع مجال العمل المعجمي ليشمل ألفاظ اللغة الهندية بعامة »[1]، فقد ظهرت كتب لا تقصر نفسها على ألفاظ النصوص المقدسة، وأقدم ما وصلنا من هذه الكتب ظهر في القرن السادس الميلادي أو قبله، لمؤلف يوذي اسمه " **أماراسنها** " **(Amarasinha)**.

ومما سبق نلحظ بأن العامل الرئيسي لتأليف المعاجم عند الهنود هو العامل الديني وذلك من أجل شرح الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم الدينية.

ثانيا: عند اليونانيين.

أبدع اليونانيون كثيرا في مجال تأليف المعاجم، حيث نجد أنهم قد أنتجوا أعداد ضخمة منها، وذلك لاهتمامهم بلغتهم وسعيا منهم لنشر ثقافتهم، وزاد هذا بعد الفتوحات المقدونية بحيث أن الحكام المقدونيين كانوا يشجعون على إنشاء جامعات خارج اليونان للاهتمام باللغة اليونانية ومثال ذلك الإسكندرية بمكتبتها الكبيرة أين كانت تدرس لغة هومير ولغة الشعراء الاثونيين وغيرهم من أدباء اليونان[2].

ومن الدين اهتموا بلغة هومير في الإسكندرية **أبو لونيوس** الذي قام بوضع معجم حول أشعار " **هومير** "، كما وضع **يوليوسى بولكس** أوسع معاجم اليونان وهو مرتب حسب الموضوعات[3].

---

[1].أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند العرب**، ط6، القاهرة، عالم الكتب، 1977، ص 60.

[2].ينظر روبنز، **موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)**، ترجمة: أحمد عوض، ط3، الكويت، عالم المعرفة، 1978، ص 28.

[3].ينظر فطومة لحمادي، **مطبوعة في المعجمية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، 2005، 2006، ص 24.

يظهر لنا من خلال ما سبق أن هنا تنوع في الصناعة المعجمية عند اليونان فمنها العامة ومنها المتخصصة، ومن أمثلة المعاجم الضخمة التي قام بتأليفها اليونانيون نذكر[1]:

- معجم أبو قراط **(الألفبائي)** الذي ألفه عام 180 ق.م.
- فاليريوس فليكس صاحب معجم معاني الألفاظ.
- أمونيوس السكندري معجم ما اتفق لفظه واختلف معناه.
- هزيشيوس السكندري معجم اللهجات والمحليات.
- أريون الطيبي والذي وضع معجما في الاشتقاق.

إذن الحضارة اليونانية كانت تزخر بعدد كبير من المعاجم الضخمة وذلك باختلافها وتنوعها وهدا دليل على قوة و نشاط حركة التأليف المعجمي فيها، حيث أنها قد استعملت هذا النشاط في خدمة لغتها ونشر ثقافتها.

ثانيا: عند الصينيين.

يعتبر الصينيون من أعرق وأقدم الحضارات إسهاما في البحوث اللغوية وخاصة ما تعلق بالمعاجم، حيث يرى كل من يطلع على نتاج هذه الحضارة تنوعا بارزا في مجال المعجمية المرتبطة بثقافتهم، إذ تقوم الجذور الأولى لجهود الصينيين في مجال المعجمية إلى « القرن الثاني قبل الميلاد وكان غرضهم من ابتداعها، أول الأمر، خدمة النصوص الدينية »[2].

[1].ينظر فوزي يوسف الهابط، **المعاجم العربية موضوعات وألفاظ**، الولاء للطبع والتوزيع، 1992، ص 12، 13.

[2].المرجع نفسه، ص 12.

ترى بأن سبب التأليف المعجمي لدى الصينيين هو خدمة نصوصهم الدينية. لقد اهتمت المعاجم الصينية شرح الكلمات الغامضة في النصوص الدينية، مثل المعاجم العربية التي اهتمت بغريب القرآن، ثم شهدت المعجمات الصينية تطور وذلك بظهور المعاجم الكاملة إذ تجمع الكلمات وتشرحها مثل معجم **(يوبيان)** لمؤلفه **كوبي وانج** ومعجم **(ايرن. يا)** الذي يعتبر من معجمات المعاني[1]. ومعجم **(شوفان)** الذي ألفه **(هوشن)**[2].

ولعل المكانة التي احتلها معجم **(شوفان)** أو **(شو، وان)** ترجع إلى أن مؤلفه **هوشن** قد قام بترتيب وشرح حوالي عشرة آلاف وستمائة كلمة أغلبها من النصوص الدينية القديمة ولذلك أعتبر من المعاجم الأساسية في الصين واليابان، وبين عامي **(581-601)** ظهر نظام معجمي جديد بإتباع النظام الصوتي والذي يجمع الكلمات ذات الصوت الواحد في باب واحد ومن هذه المعاجم معجم **(هو . نا. ين)** والذي مؤلفه مجهول وهذا المعجم أول من اتبع النظام الصوتي[3].

يتبين لنا مما سبق أن الصناعة المعجمية عند الحضارة الصينية قد شهدت تعددا وتنوعا سواء من حيث نظام التأليف أو من حيث الألفاظ والمفردات المرتبطة بنصوصهم الدينية، هذا الأخير الذي يعتبر العامل الأساسي في عملية تأليفهم للمعاجم.

---

[1]. ينظر فوزي يوسف الهابط، **المعاجم العربية موضوعات وألفاظ**، الولاء للطبع والتوزيع، 1992، ص 12.

[2].ينظر عبد الحميد محمد أبو سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، ص 11.

[3].ينظر فوزي يوسف الهابط، **المعاجم العربية، موضوعات وألفاظ**، ص 12.

رابعا: عند الآشوريين.

وهنا نجد أن هذه الحضارة أيضا قد اهتمت كغيرها من الحضارات بلغتها، فكان لها نصيب في الصناعة المعجمية وذلك حفاظا على لغتهم القديمة وخوفا منهم على أن تضيع، حيث قاموا بجمع « ألفاظهم من أفواه الكهنة الذين كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية ثم حفروها منظمة على قوالب من طين وأودعوها مكتبة آشوريا نيبال الكبيرة »[1].

تبين أن سبب الخوف من ضياع لغتهم كان الدافع الأساسي من محاولة جمع لغتهم، وهذا ما يؤكده **علي القاسمي** في كتابه **(علم اللغة وصناعة المعجم)** حينما ذكر بأن الآشورين الذين قدموا إلى بابل قبل حوالي ثلاثة آلاف عام صعوبة في فهم الرموز السومرية، فكان ذلك سبب في إعداد اللوائح التي تحتوي على الكلمات السومرية وما يقابلها بالآشورية، وذلك تسهيلا في فهم اللغة وحفظها من الضياع[2].

وهنا يظهر لنا أن اجتماع سبب الخوف مع سبب صعوبة علم اللغة كان حافز لهم في أن ينجزوا معجمات تفك عنهم هذا الإشكال، وهذا ما قاموا له فقد ألفوا معاجم ذات ترتيب خاص يغاير ما عرف العرب من ترتيب[3].

إن عمل معجمات في حضارة قديمة جدا مثل الحضارة الآشورية تسعى إلى جمع لغتين السومرية والأكدية لهو مظهر من مظاهر عناية الإنسان في بدء تحضره بلغته تجلت في مقابلة مفردات لغة بمفردات لغة أخرى[4].

---

[1]. ينظر فوزي يوسف الهابط، **المعاجم العربية، موضوعات وألفاظ**، ص 11.

[2].ينظر علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 3.

[3].ينظر عبد الحميد محمد أبو سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، ص 11.

[4].ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني، **فصول في علم اللغة العام**، (د.ط)، بيروت، عالم الكتاب، 2002، ص 74.

ومن هذا نخلص بأن الحضارة الآشورية كانت سباقة إلى العمل المعجمي وذلك من خلال أعمالها التي زخرت بها من معاجم أحادية اللغة ومعاجم ثنائية اللغة.

خامسا: عند الأوروبيين.

إن خروج أوروبا من عصور الظلام جعلها تشهد تطورا وازدهارا في العديد من المجالات ومن بين هذه المجالات التي شهدت فيها نقلة نوعية وبارزة مجال التأليف المعجمي.

بدأ التأليف المعجمي في أوروبا في القرن السادس عشر وقد كانت فرنسا سباقة وذلك بإنشائها أول معجم في اللغة الفرنسية سنة **1523**، وتعبعتها في ذلك انجلترا سنة **1604**، غير أن المعجم الإنجليزي اكتفى اهتمامه بالكلمات الصعبة[1].

ولعل ما برز في هذه المرحلة هو الاتجاه الانتقائي، وقد استمر الاتجاه الانتقائي للمفردات الصعبة فترة من الزمن، ثم حل محله اتجاه معيارى لا يسجل الواقع، بل يرشد إلى الاستخدام الصحيح **[...]**، ومع حلول القرن الثامن عشر ظهرت نوعية من المعاجم تنظر إلى اللغة نظرة شاملة ولا تقتصر على مستوى لغوي دون آخر، وكان أول معجم في هذه الفترة في اللغة الألمانية لصاحبة **(فريش، 1741)**، إذ ركز على الشواهد المأخوذة من النصوص، وتلاه معجم في اللغة الإنجليزية للمؤلف **(بيلي)** الذي اهتم فيه باللغة الحية واستخدامها الفعلى كما كان له اهتمام بالنطق وإضافة إلى ذلك أنه قد زود معجمه بالصور[2].

---

[1].ينظر محمود فهمي حجازي، **البحث اللغوي**، ص 53.

[2].المرجع نفسه، ص 53، 54.

يمكن القول هنا أنه قد تنوعت الصناعة المعجمية في أوروبا وذلك راجع إلى اهتمامهم باللغة والبحث في مختلف مستوياتها ونظرتهم الشاملة التي تقتصر عن مستوى دون آخر.

إلا أن هناك من يعد هذه المرحلة بأن بحوثها اللغوية حصرت في دائرة البنية والتنظيم، إلا في بعض الأحيان تتعدى هذه الحدود[1]، ومن أمثلة هذه الانجازات المعجمية ما قام به **(جونسون)** حيث أفاد من التقدم الحاصل في علوم اللغة ليؤصل الكلمات بشكل أفضل من سابقيه لينجز بذلك معها للغة الإنجليزية في مجلدين[2].

وقد ظلت الجهود متواصلة طوال قرنين إلى أن حل القرن التاسع عشر ليحمل بوادر المعجم التاريخي، حيث أعد « رتشاردسون البداية الحقيقية لمعجم أسفورد التاريخي للغة الإنجليزية وهو المعجم المعروف باسم **New English Dictionay Historicalptinciples** »[3].

ولم يكن هذا المعجم الوحيد في أوروبا فقد ظهر بعدم مشروع الأخوين **Grinm** المتمثل في المعجم التاريخي للغة الألمانية والذي كانت مدة إنجازه من **1852م** إلى **1960م**[4].

نخلص إلى أن هذا التأليف المعجمي ناتج عن تلك الجهود المبذولة من طرف العلماء والباحثين في مجال البحث اللغوي وخاصة مجال المعجمية وهذا إن دل على

[1].ينظر محمد علي عبد الكريم الرديني، **فصول علم اللغة العام**، ص 78.

[2].ينظر محمد فهمي حجازي، **البحث اللغوي**، ص 54.

[3].المرجع نفسه، ص 59.

[4].المرجع نفسه، ص 60.

شيء فإنما يدل على تفاعل الإنسان المستمر مع لغته حيث إذا شعر بنقص فيها لجأ إلى تأليف المهاجم ليعيد لها حيويتها وتفاعله معه ويحافظ عليها.

2- عند العرب:

إن التأليف المعجمي صناعة قديمة عرفته الشعوب مند عهد سحيق، منهم العرب الذين أبدعوا و تميزوا في هذا المجال، وفضلهم في الصناعة المعجمية لا يجحده أي مطلع على تراثهم المعجمي، فقد تنوعت المعاجم عندهم وتعددت وذلك من حيث المواضيع والمناهج وغيرة ذلك.

وقد كان التأليف المعجمي عند العرب عوامل وأسباب عدة نذكر منها:

أولا: العامل الديني.

فقد كان تاريخ ظهور المباحث المعجمية عند العرب ببدايات القرن الأول الهجري السابع الميلادي، فقد عنى المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن وخاصة بما سمي منها بالغريب، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللغوية الدقيقة[1]، حيث يذكر أن أول من عني بذلك هو « عبد الله بن عباس (67 هـ، 114 م)»[2].

وبذلك كانت من نواة بداية المعجم العربي، يظهر لنا هنا أن أحد أسباب ظهور الصناعة المعجمية عند العرب كان من أجل فهم النص القرآني وشرح غريب ألفاظه.

---

[1].ينظر أحمد مختار عمر، **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم**، ط1، الرياض، السعودية، 2002م، ص 1032.

[2].أحلام الجلالي، **المعاجم العربية (قراءة في التأسيس النظري**، ط1، وهران: ديوان المطبوعات الجامعية، 1957، ص 4.

ثانيا: العامل اللغوي:

حيث يتمثل ذلك في التغير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم إذ أصبح للمفردة معنيان: أحدهما لغوي وأخر اصطلاحي خاص[1].

ثالثا: العامل السياسي:

لقد أدى اتساع رقعة الدولة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية، وسياسية تواكب مستجدات المرحلة وذلك كمصطلحات الخلافة والإمارة والدولة مما أدى إلى زيادة التعقيد الذي استوجب ضرورة إيجاد حل[2].

وهنا نرى أن الحاجة السياسية الملحة في مواكبة في مواكبة التسيير في الدولة الإسلامية وذلك بعد اتساعها كان عامل في وجود الصناعة المعجمية.

رابعا: العامل الاجتماعي.

إن الفتح الإسلامي كان سبب في اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى، فظهر في اللغة العربية ما عرف بالاقتراض اللغوي، وذلك نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الاحتكاك ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والزراعة ومختلف مناحي الحياة[3].

---

[1].ينظر إبراهيم السمرائي، **في المصطلح الإسلامي**، ط1، بيروت، دار الأحداث للطباعة والنشر، 1990م ، ص 45.

[2].ينظر الأمير مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**، ط3، بيروت، لبنان: دار صادر، 1995 ، ص 23، 24.

[3].ينظر أحمد عبد الرحمان عباد، **عوامل التطور اللغوي**، ط1، بيروت، لبنان، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1983، ص 102.

إذن بعد الفتح الإسلامي وامتزاج الثقافات وذلك باختلاط العرب مع غيرهم حدث الاقتراض اللغوي وذلك في شتى المجالات، وهذا الأخير كان من دوافع التأليف المعجمي.

ومن أسباب التأليف المعجمي عند العرب اللغوية نذكر ما يلي[1]:

- العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداتها يعين على معرفة معنى آياته وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.
- تفسيرات الألفاظ الغربية الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.
- معرفة المراد بألفاظ بعض فقهاء المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء.
- فهم مفردات القصائد الشعرية العربية، والقطع النثرية الغامضة.
- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شي من مفرداتها لاسيما في حياة فصحائها والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.
- ضبط الكلمات الصعبة بالشكل لمعرفة نطقها الصحيح.
- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.
- تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية.
- حفظت كما هائلا من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.

[1].ينظر أحمد بن عبد الله الباتلي، **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها**، ط1، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، 1412 هـ، 1992 م، ص 13، 14.

- اكتساب ثروة لغوية كبرى، لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية.

إذن من الأسباب والدوافع التي سبق ذكرها للتأليف المعجمي نخلص إلى أمرين الأول: أن التأليف المعجمي عند العرب كان سبه الرئيسي خدمة النص القرآني والأحاديث النبوية، أما الأمر الثاني؛ خدمة اللغة العربية بصفة عامة والحفاظ عليها وعلى مفرداتها.

وبعد ذكر أسباب ودوافع نشأة التأليف المعجمي نأتي الآن إلى توضيح مسار نشأته ومراحل تطوره.

نشأة التأليف المعجمي عند العرب:

إن العلوم في بادئ الأمر تتصف بصفة التذبذب الآن مع مرور الوقت نستقيم معلنة عن نفسها متكئة على ركائز تثبت عليها، وكذلك كان الحال مع التأليف المعجمي عند العرب، فقد سبق الأخير مراحل متنوعة ومتتالية انتهت بتأليف وصناعة ما سمي بالمعجم العربي، وهذه المراحل هي:

أولا: مرحلة الجمع العام.

بدأت مرحلة جمع اللغة في القرن الثاني للهجرة وذلك على يد علماء العربية منهم أبو عبيدة **(ت 210هـ)**، أبو زيد الأنصاري **(214هـ)**، والأصمعي **(ت 216هـ)** حيث كانت مصادرهم في ذلك القبائل الستة المشهورة المتعارف عليها في أخذ المادة اللغوية وهي: قيس، تميم، أسد، هذيل وبعض من كنانة وبعض من الطائيين[1] وهذا ربما لعدم اختلاطهم بالعجم، فقد كان تمسكهم بلغتهم النقية الفصيحة بارزا وجليا مما حدى لبعض

[1].ينظر سناني سناني، **في المعجمية والمصطلحية**، ط1، إربد، عالم الكتب الحديث، ص 47.

العلماء من أهل اللغة إلى المسارعة في عملية جمع هذه اللغة خوفا من ضياعها ومن بين هؤلاء العلماء نجد « أبو عمر والشيباني، والخليل، وأبو عمرو بن العلاء والأصمعي، والكسائي »[1].

فقد شمر هؤلاء على سواعدهم « ورحلوا إلى البادية يشافهون الأعراب في مضاربهم ويدنون مادتهم، معتمدينها، أساسا لعلمهم، وكانت الرحلة ابتدأت من البصرة، والكوفة، وبغداد إلى بوادي الجريرة »[2]، وهنا نلفظ أنها كانت أساس جمع هؤلاء العلماء لمادتهم وذلك لفصاحة أهل هذه المناطق والقبائل التي ذهبوا إليه، ذلك أن مقصدهم كان جمع اللغة الفصيحة النقية الخالية من اللحن، وأيضا يتبين لنا من خلال النص السابق أن عملية الجمع لم تكن تخضع لا لمنهج دقيق ولا لترتيب معين يحكمها.

ثانيا: مرحلة الرسائل.

وقد أتت هذه المرحلة بعد المرحلة الأولى التي اعتمدت على جمع المادة، حيث تم فيها تضيف ما جمع في شكل رسائل صغيرة، هذه الأخيرة التي تضم كلمات متعلقة بموضوع واحد جمعت في كتاب و سميت بالرسائل[3]. ومن أمثال هذه الرسائل والكتب: « " **كتاب الإبل** " و" **كتاب الشاة** " وكتاب " **الخيل للأصمعي** " »[4].

---

[1].عبد القادر عبد الجليل، **المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، ص 80.

[2].المرجع نفسه.

[3].سناني سناني، **في المعجمية والمصطلحية**، ص 49.

[4].جواد حسني عبد الرحيم سماعنة، **المصطلحية العربية بين القديم والحديث**، أطروحة دولة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1999 م، ص 381.

يجدر الذكر أنه كان لهذه الكتب فائدة كبيرة في عملية البحث عن مفهوم المفردات والألفاظ وعن شرح بعض المصطلحات التي استشكل فهمها وهذا ما يوضحه **(أحمد مختار عمر)** في قوله: « إذا كان يدور في ذهنه مفهوم معين ويريد أن يعرف أنماطه ومصطلحاته كان عليه الرجوع إلى معاجم الموضوعات »[1].

نخلص من خلال هذه المرحلة أنها قد أفادت كثير من سابقتها التي كان فيها جمع المادة فكانت هي مكملة لها وذلك بتصنيف الكلمات في شكل موضوعات ووضعها في شكل رسائل عبارة عن كتب صغيرة.

ثالثا: مرحلة المعاجم اللغوية.

وبعد المرحلتين السابقتين اللتان تعتبران تمهيدا لهذه المرحلة الثالثة التي تمثل الانطلاقة الفعلية للمعاجم العربية تأتي « فكرة المعجم الشامل في أذهان اللغويين العرب منذ وقت مبكر لا يتجاوز منتصف القرن الثاني الهجري حينما ألف **(الخليل بن أحمد، 100- 175 هـ)** معجمه الشهير **(العين)** بطريقة إحصائية قامت على جملة من الأسس منها: حجم الكلمة، الترتيب الصوتي، نظرية العناصر، التوافيق والتباديل، بدأ الثاني مما يلي الأول »[2].

هذا المعجم الذي يعد كالطفرة النوعية لدى المستشرقين مما دفعهم للقول: « بأنهم يحسون بشيء من الطفرة في ظهور معجم العين بفكرته المعقدة ومنهجه العلمي الدقيق وترتيبه الصوتي وهدفه الطموح إلى الاستيعاب والشمول »[3].

---

[1].أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 27.

[2].المرجع نفسه، ص 26.

[3].سناني سناني، **في المعجمية والمصطلحية**، ص 51.

ومن هنا يتبين لنا ونتأكد من البداية الحقيقية لتأليف المعجم العربي حيث أصبح يحكمه منهج وترتيب معين وفكرة وهدف واضحان ويتميز كذلك بكثير من الصفات منها الشمولية وهذا لم يكن من قبل.

وبعد معجم العين « تتابعت المعاجم في القرون الثلاثة التالية، وتنوعت بشكل لا تكاد تعرفه معاجم اللغات الأخرى، فرتبت إما بحسب الألفاظ، أو بحسب المعاني، ورتبت معاجم الألفاظ إما بحسب الترتيب الصوتي، أو الألفبائي، أو بحسب الأبنية **(الأوزان)**، ورتبت المعاجم الألفبائية إما بحسب الأوائل أو الأواخر »[1]، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي[2]:

[1].أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 26.

[2].المرجع نفسه.

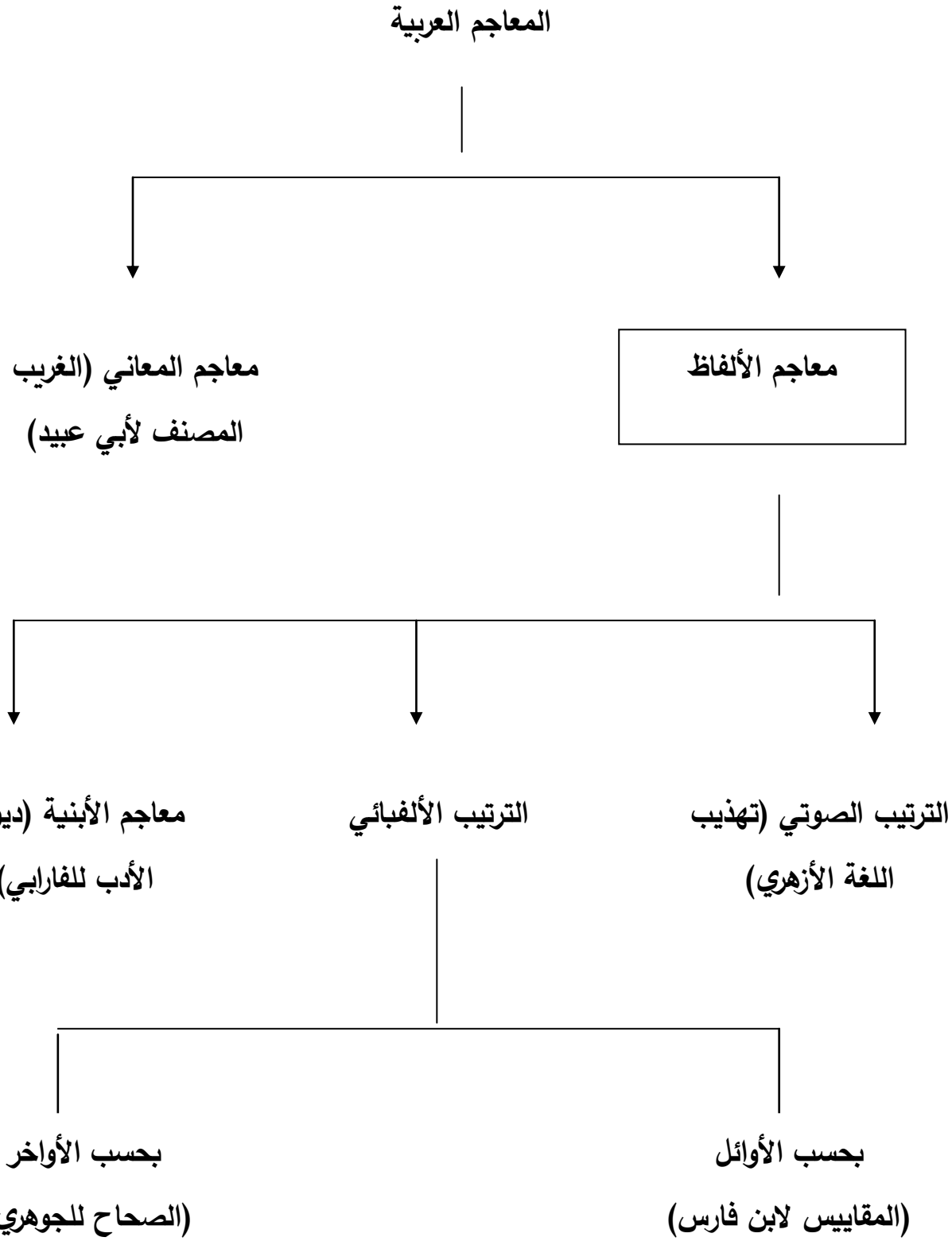

مخطط رقم02 يوضح أنواع المعاجم وطرق ترتيبها

إذن يبين لنا المخطط السابق تنوع المؤلفات المعجمية التي توالت بعد المعجم الأول الذي ألفا عند العرب والذي صاحبه هو الخليل **بن أحمد الفراهيدي** وهذا بعد عدة جهود لغوية تمثلت في مرحلتين: كان ختامها المرحلة الثالثة وهي تأليف المعجم العربي.

وخلاصة القول مما سبق ذكره: حول تاريخ تأليف المعجم العربي هو أننا قد لاحظنا خلافا في تاريخ وبداية نشأة هذا المعجم فمنهم من يقول القرن الأول للهجرة هي البدايات الأولى ومنهم من يقول القرن الثاني للهجرة، إلا أن الجميع؛ أي العلماء والباحثون، يتفقون بأن المعجم العربي الأول الذي ألف هو معجم أو كتاب **(العين)** للخليل **بن أحمد الفراهيدي** وذلك بعد جهود قد سبقته والتي تمثلت في مرحلتين مرحلة جمع اللغة ومرحلة تصنيف هذه اللغة أو الكلمات التي جمعت.

أيضا مما نخلص إليه أن الصناعة المعجمية عند العرب كان بسبب عاملين مهمين أولهما؛ شرح وفهم النصوص الدينية **(القرآن الكريم والأحاديث النبوية)**، وثانيهما جمع اللغة العربية والحفاظ على مفرداتها من الضياع.

أما فيما يخص المبحث ككل وهو التأليف المعجمي سواء عند الغرب أو عند العرب فنجد أن هناك من سبق العرب في هذا المجال، مثلا: كالصينيين والهنود وغيرهم، إلا أنهم جميعا يشتركون في العنصر الأساسي الذي كان سبب في نشأة الصناعة المعجمية وهو كما قلنا سابقا فهم وشرح النصوص الدينية.

المبحث الثالث: صناعة المعاجم وصلتها باللسانيات التطبيقية المعاصرة.

إن العلاقة الكائنة بين الصناعة المعجمية وعلم اللغة التطبيقي علاقة ترابط وثيقة إذ لا يمكن لعلم تأليف المعاجم الاستغناء مطلقا عن اللسانيات التطبيقية، لذلك ارتأينا أن نبدأ التفصيل في هذا المبحث بالحديث ولو باقتضاب عن اللغويات التطبيقية.

1- مفهوم اللسانيات التطبيقية:

إن ظهور علم اللغة العام على يد السويسري **(فرديناند دي سوسير)** كان مؤذنا بتجلي علم آخر هو ألالسنة التطبيقية كنتيجة حتمية لمجموعة من الملابسات التي واجهت الاستعمال السلس للغة، وهو العلم الذي يعرف بأنه « علم يبحث عن التطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها أو تعلمها للناطقين بها أو غير الناطقين بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنية تعليم اللغة البشرية وتعلمها »[1].

من خلال هذا التعريف يتبين أن علم اللغة التطبيق علم وظيفي ذو نزعة نفعية براغماتية يرمي إلى حل المشكلات والعراقيل التي قد تواجه العملية التعليمية للغة سواء كانت لغة أما أم لغة ثانية وذلك من طريق إتباع طرق منهجية تقنية وبيداغوجية. ويذهب **(دافيد كريستال)** إلى أن اللسانيات التطبيقية هي عبارة عن « تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في التحليل والبحث في ميدان غير لغوي ».

[1].مازن الوعر، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ط1، سوريا، دار طلاس، 1989، ص 74.

إذن، فاللسانيات التطبيقية حسب **(دافيد كريستال)** فرع من فروع اللسانيات العامة يقتصر دورها على توظيف ما جاء من نتائج في النظريات اللغوية هي مجموعة من المجالات البحثية الأخرى، بالاعتماد على جملة من المناهج والأساليب الفنية.

ويشير **حلمي خليل** في حده للألسنية التطبيقية إلى أنها علم يستغل ما خلصت إليه النظريات باستثمار نتائجها لحل مجموعة المشكلات التي تواجه استعمال اللغة في ميادين عملية هي بمثابة فروع العلم اللغة التطبيقي ومجالات بحثية له[1]:

من خلال ما تقدم يظهر لنا جليا أن هناك تضاربا في تعريف اللسانيات التطبيقية، فمن الدارسين من عده فرعا من فروع علم اللغة العام مطبقا لما جاء فيه من خلاصات ونتائج لا يزيد عن هذا ولا ينقص، ومنهم من عده علما مستقلا قائما بذاته له أسسه ومبادئه الخاصة، وهو بهذا يكون ممرا رابطا ومعبر أو أصلا بين الألسنية العامة والمجالات البحثية العلمية ذات الصلة باللغة، والتي يصطلح عليها بفروع أو قضايا أو مجالات اللسانيات التطبيقية.

أما التعريف الشامل للسانيات التطبيقية فإنه يتمثل في استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض من المشكلات ذات الصلة باللغة وذلك في ميادين غير لغوية، وإن حقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية، أمراض الكلام، الترجمة فن صناعة المعاجم، والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك[2]. فاللسانيات همزة وصل بين اللسانيات النظرية وباقي الميادين العلمية ومن بين هذه الميادين أو العلوم نجد علم الصناعة المعجمية والذي لا يقل أهمية عن باقي المجالات والعلوم الأخرى.

---

[1].ينظر حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، (د.ط)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 74.

[2].ينظر المرجع نفسه.

2- علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم صناعة المعاجم :

إن في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بالصناعة المعجمية وذلك بعد ظهور ما يسمى باللسانيات التطبيقية، هذه الأخيرة والتي أصبحت تمثل دور كبير في تطور نشاط البحث اللغوي وهذا من خلال: نتائج اللسانيات العامة في شتى ومختلف الميادين العلمية.

ويكمن هذا الاستثمار في الاستخدام الواعي للمعطيات العلمية للسانيات النظرية وذلك في حقول معرفية مختلفة[1] ومن هذه الحقول تجد علم صناعة المعاجم الذي يعتبر من أهم مجالاتها، فهو يستعين بعلوم تتصل بها وذلك من أجل معالجة مفردات اللغة ومصطلحاتها وتصنيفها في معاجم عامة ومعاجم متخصصة ومن أهم هذه العلوم: علم المعاجم وما يتصل به من علوم لغوية كالصوتيات وعلم النحو والصرف، وعلم الدلالة إضافة على علم المصطلح وعلم صناعة المصطلح، والترجمة، ومكونات اللسانيات الحاسوبية الإجرائية في حوسبة المفردات اللغوية.

ومنه فإن علم صناعة المعاجم يؤثر ويتأثر بباقي العلوم اللغوية ومجالات اللسانيات التطبيقية، فهو ليس معزولا عنها والعملية عملية أخذ وعطاء، ذلك أن المعجم فرع من فروع علم اللغة التطبيقي.

ونجد هذه العملية والصلة يوضحها **(أحمد مختار عمر)** من خلال ما ذهب إليه أحد الباحثين الغربيين وهو **Hartmann** بقوله: « إذا أمكن تفسير علم اللغة التطبيقي على أنه يقدم حلولا وأطر المشكلات اللغة فذلك ينطبق على المعجمية، ويصبح المعجمي واحدا من علماء اللغة التطبيقيين »[2].

---

[1].ينظر أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقول تعليمية للغات**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 41.

[2].أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط2، مصر، القاهرة، عالم الكتب، 1988.

ويعلق قائلاً: « ولأن علم اللغة التطبيقي أسبق في الوجود من علم اللغة النظري فقد اعتبر اللغويون صناعة المعجم أسبق من وضع نظريه له وعدوها المحركة لتفكير العلماء في وضع مواصفات قياسية له »[1].

وهنا نرى ويتضح لنا الصلة الوثيقة بين علم الصناعة المعجمية واللسانيات التطبيقية حيث يعتبر المختص في علم التأليف المعجم أحد علماء اللغة التطبيقيين، وأن أيضا علم صناعة المعاجم أسبق في الوجود من علم اللغة التطبيقي وبالتالي هو المحرك لتفكير العلماء في أنهم يسعون إلى وضع قوانين ومن مناهج له، إلا أنه أيضا لا يمكن الاستغناء عن علم اللغة التطبيقي لأن التأليف المعجمي يرتبط بعلم اللغة النظري وبالتالي فهو يقتضي فكرة عن الكلمة، وعن استعمالها في الخطاب التبادلي، والعلم الذي يساعد على ذلك هو علم اللغة »[2]، وبالتالي فاللسانيات التطبيقية تشكل جسرا ومعبرا بين علم اللغة النظري وبين مختلف العلوم ومن بينها علم صناعة المعاجم.

نخلص في الأخير أن علم الصناعة المعجمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، حيث تستثمر هذه الأخيرة ما جاءت به اللسانيات العامة من مختلف النظريات وذلك في مختلف الميادين والمجالات المعرفية الأخرى و كوسيلة ربط وبين هذه العلوم بهدف إيجاد حلول للمشاكل اللغوية.

---

[1]. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط2، مصر، القاهرة، عالم الكتب، 1988.

[2]. أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 31.

الفصل الثاني:
قواعد صناعة المعاجم في بحوث اللسانيات التطبيقية

المبحث الأول: الجهود الغربية حول فن صناعة المعاجم .

المبحث الثاني: الإسهامات العربية في فن صناعة المعاجم.

المبحث الأول: الجهود الغربية حول فن صناعة المعاجم.

إن تنوع المعاجم وثرائها لدؤامة من الأمم يعد مؤشر على رقى لغتها ومن هنا تنبع أهمية صناعة المعاجم التي أصبحت تعد وسيلة من وسائل الرقي والتقدم، ما دفع بالعديد من الباحثين الغربيين إلى العناية بميدان تأليف المعاجم، وذلك بوضع أسس وقواعد يخضع لها، هذه الأخير التي تواكب التطور الحضاري والتغيرات اللغوية الحاصلة فيه، فتكون بأحدث الطرق العصرية التي تسهل من عملية التحصيل والتعلم.

إن الجهود الغربية في وضع الأسس والإجراءات التنفيذية من أجل تأليف معجم حديث تمثل أبرزها في عدة محطات وانجازات تذكر منها ما يلي:

1. معجم أكسفورد الإنجليزي:

إن ظهور المعجم الانجليزي أكسفورد تطلب أكثر من قرن من العمل والحيوية والتقلبات، قرن من العلو والدنو والتأرجح بين التناقضات والتغيرات الزمنية[1].

وهنا يظهر لنا أن المعجم الإنجليزي أكسفورد مر بمراحل زمنية متنوعة قبل تأليفه، ففي عام **1857م** تنبه أعضاء الجمعية الفيلولوجية بلندن أن جل قواميس اللغة الإنجليزية

[1].ينظر مبروك حيشي، **محاضرات في مادة المعجمية**، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 1441 هـ، ص 41.

المتداولة آنذاك ناقصة وغير مكتملة، مما جعلهم يطالبوا بإعادة النظر فيها منذ أن تبلورت اللغة الإنجليزية من العصور الأنجلوسكسونية على العصر الحديث[1].

وهنا تبين لنا محاولة أعضاء الجمعية تغطية كل مفردات اللغة الانجليزية تغطية شاملة وذلك بتتبع مفرداتها من العصور الانجلوسكسونية إلى غاية العصر الحديث.

إن مع حلول عام **1879م** استطاعت الجمعية الفيلولوجية بلندن أن تبرم اتفاقية مع مطبعة جامعة أكسفورد، والتي تم بعدها بتكليف **جيمس موراي** رسميا ببدء العمل على وضع معجم اللغة الإنجليزية الجديد **(معجم أكسفورد للغة الإنجليزية)**[2].

إذن البداية الفعلية لوضع معجم أكسفورد للغة الإنجليزية كان عام **1879م**، وذلك تحت تحت **(جيمس موراي)** الذي قامت الجمعية الفيلولوحية يتكليفه بعد عقد الاتفاقية مع مطبعة جامعة أكسفورد.

لقد كان القرار في بداية الأمر أن يكون القاموس الجديد في أربع مجلدات هذه المجلدات تحتوي على **(6400)** صفحة، تشمل كل مفردات اللغة الإنجليزية بدءا من عام **1150 م**، بالإضافة إلى بعض الكلمات التي كانت سائدة في وقت سابقا، وضمنت وجودها اللغة الإنجليزية الوسطى[3].

وهنا نلحظ بأن هذه العملية عن مسح كلي بألفاظ اللغة الإنجليزية وذلك بدءًا من عام **1150 م.**

---

[1]. ينظر مبروك حيشي، **محاضرات في مادة المعجمية**، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 1441 هـ،ص 42.

[2].المرجع نفسه.

[3].المرجع نفسه.

كانت التقديرات تشير إلى أن مدة المشروع تقارب عشر سنوات إلا أنه بعد مضي خمس منها، وفور وصول **جيمس مورافي** و زملائه عند كلمة **(ant)** أدركوا حينها أن الوقت قد حان لإعادة النظر في الجدول الزمني[1].

تبين لنا مما سبق أساس أساسي من أسس تأليف المعجم وهو التخطيط للعمل وجدولة المواعيد.

لم يكن عجبا أن يستغرق المشروع وقتا أطول من توقعاتهم، ولم تكن الصعوبات تكمن في تعقيدات اللغة الانجليزية فحسب، بل في نموها وتطورها الدائمين، فإنه إلى جانب قائمة المفردات المشكلة مند سبعة قرون التي تبناها فريق العمل، كانوا يحاولون إدراج كلمات ومعان جدية كذلك. فالتأليف مع التعيين لم يسمحا لفريق **(جيمس موراي)** من نشر الجزء الأول من عام **1884م**، حيث كان عليهم أن يقوموا بدراسات أكثر شمولا مما كانت تتصوره الجمعية الفيلولوجية اللندية قبل ثلاثين عاما[2].

يظهر لنا مما سبق أن تعقيدات اللغة الإنجليزية إضافة إلى تطور دلالات الألفاظ للغة الإنجليزية عبر الزمن كان عائق أمام إتمام تأليف ونشر الجزء الأول من المعجم، وهذا الأهمية الدراسة ولضمان تأليف معجم يكون شامل لكل ألفاظ ومفردات اللغة الإنجليزية، وذلك بذكر معاني كل كلمة « عبر التاريخ موضحة شواهد »[3]، وهنا يظهر لنا مبدأ آخر وهو مبدأ استعمال الشواهد و الذي لم يكن موجودًا من قبل.

---

[1]. ينظر مبروك صيشي، **محاضرات في مادة المعجمية**، ص 42.

[2].المرجع نفسه.

[3].يمنية مصطفاي، **تشكل بناء المعجم الغربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوطنية**، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة، 2013م، ص 31.

لقد واصل المشروع شق سيله مدة أربع مقود من أجل إعداد معظم وقف الهدف المحدد، وقد ساعد في ذلك « مجموعة كبيرة من العلماء إضافة إلى مجموعة المحررين، فأصبح للمعجم أربع رؤساء تحرير لكل منهم هيئة تحرير خاصة تعمل تحت إشرافه »[1].

ومن هنا يتبين لنا أهمية العمل الجماعي ودور عملية التنسيق في توزيع المهام مما ساهم في إنجاح هذا العمل المعجمي.

و بمجرد الانتهاء من المجلدات العشرة الأصلية للقاموس أو المعجم الجديد تم نشره عام **1928م**[2]، وفي عام **1933م**، تم نشر ملحق القاموس في مجلد واحد وتم طبعه، ومنذ ذلك الحين، وهو على حاله إلى غاية **1957م**، والذي عين فيها **(روبير بورشفيلد)** محرر ملحق جديد، فشمله الكثير من المعلومات الجديدة وخاصة مفردات القرن العشرين حيث أضيف له الألفاظ العلمية والتقنية، وهذا بعد توسيع نطاق القاموس ليشمل الكثير من الكلمات الوافدة من أمريكا الشمالية، وأستراليا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا وجنوب آسيا ومنطقة البحر الكاريبي[3]. وهنا نجد بأنه يجب على المعجم أن يكون مواكب للتطور الحضاري الحاصل بحيث يشتمل على كل المفردات الجديدة أو معاني الكلمات المتغيرة.

وفي عام **1982م** احتدم النقاش حول كيفية تحديث هذا القاموس الهائل وعصرنته، والانتقال إلى استعمال الوسائل الالكترونية الحديثة، فكان لزاما تغيير المسؤولين ومديري المشاريع، ومهندسي النظم وكذلك محرري المعجم[4].

---

[1].داود حلمي السيد، **المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، دراسة في معجمة اللغة الإنجليزية**، ط1، الكويت، 1978، ص 85.

[2].يمينة مصطفاي، **تشكل بناء المعجم للعربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية**، ص 31.

[3].ينظر مبروك صيشي، **محاضرات في مادة المعجمية**، ص 43.

[4].ينظر المرجع نفسه، ص 43.

وهنا يظهر لنا ضرورة التطورات العصرية في إعداد و تأليف المعجم وفي عام **1984 م**، أطلق مشروع أكسفورد الجديد الذي يتلاءم مع الطفرة التقنية الحديثة وتم انجازه عام **1983 م**، ليصبح بعد ذلك هناك بما يسمى المعجم الالكتروني الذي يعتمد على تقنيات الحاسوب، وذلك بعد رصد ميزانية قدرت ب 13.5 مليار دولار مدة خمس سنوات[1].

إذن نلاحظ مما سبق اهتمام العلماء الغربيين بالوسائل التكنولوجية الحديثة ومحاولة استثمارها في تأليف المعجم.

وخلاصة القول: أن المعجم الإنجليزي " **أكسفورد** " اعتمد في تأليفه على مجموعة من المبادئ والأسس أهمها:

- الشمولية من خلال المسح الكلي لألفاظ والمفردات.
- الاعتماد على العمل الجماعي المنظم والمنسق.
- التخطيط المبدئي للعمل وجدولة المواعيد.
- تحديد التكلفة الخاصة بالمشروع.
- الاعتماد على فريق عمل متنوع الاختصاصات.
- مواكبة التطورات العصرية وذلك باستعمال التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسوب.
- استعمال الشواهد.

[1].مبروك صيشي، **محاضرات في مادة المعجمية**، ص 43.

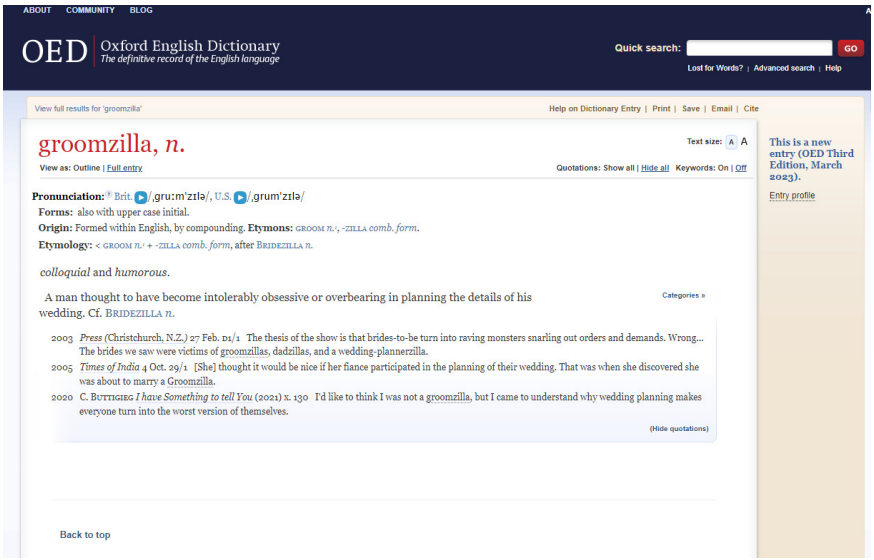

صورة رقم (1) توضح الصفحة الرسمية للموقع الخاص بمعجم أكسفورد

المعجم الأمريكي:

إن مجي المعجم الأمريكي كان ضمن تطور المعجم البريطاني بعامة والذي ساعد عن تطوره واستقلاله عن المعجم البريطاني عوامل عدة، منها « وجود عدد كبير من المهاجرين في أمريكا، أتوا إليها من جميع بلدان أوروبا في أول الأمر، ثم من جميع أجزاء المعمورة قاطبة بعد ذلك؛ وعملت الحياة في الدنيا الجديد على تجميعهم وصهرهم في بوتقة لغوية واحدة وهي اللغة الإنجليزية، وكان لطبيعة التعليم الأمريكي العام وانتشار التعليم في أرجاء أمريكا الشاسعة أثره الكبير في تطور المرجع ونموه المطرد واستقلاله

عن المعجم البريطاني، كما كان للفرص التجارية والاقتصادية والثقافية الكامنة أثرها الواضح في تطوير المعجم الأمريكي على من الزمن »[1].

إذن، ظهور المعجم الأمريكي ضمن المعجم البريطاني واستقلاليته كان نتيجة عدة عوامل أهمها: توافد المهاجرين والذي استدعى الأمر أن يتم توحيدهم تحت بوتقة لغوية واحدة، أيضا الفرص التجارية والثقافية والاقتصادية وهنا يظهر لنا هدف من أهداف تأليف المعجم الأمريكي وهو الربح.

وقد مر تطور المعجم الأمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية بمرحلتين بارزتين يفصلهما معجم **(وبستر عام 1828)** والمرحلتان هما مرحلة ما قبل **(معجم وبستر 1828م)**، والتي تعد مرحلة معجمية بسيطة تتميز بطابعها المدرسي، وأهم معاجمها معجم **(صمويل جونسون الابن) (1757م، 1836م)**، حيث يعتبر هذا المعجم أول معجم باللغة الانجليزية جمع وطبع في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

نلحظ هنا أن بداية المعاجم كانت معاجم مدرسية بسيطة لا ترقى على المستوى المطلوب.

ثم بعد ذلك أتت مرحلة **(وبستر)** وما بعده، والتي تبدأ بظهور معجم **(نوح وبستر)** معجم أمريكي " **An America Dictionary** " حيث يعتر **(وبستر)** أبا المعجم الأمريكي بحق فهو الذي مهد الطريق للمعاجم الأمريكية العملاقة التي احتلت مكانها بين معاجم اللغة الانجليزية في القرنين التاسع عشر والعشرين[3].

---

[1].يمينة مصطفاي، **تشكيل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية**، ص 32.

[2].ينظر داود حلمي السيد، **المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، دراسة في معجمية اللغة الإنجليزية**، ط1، الكويت، 1978 م، ص 158.

[3].يمينة مصطفاي، **تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية أنموذج الصوتيات الوظيفية**، ص 32.

إذن، البداية الحقيقية للمعجم الأمريكي كانت على يد وبستر في الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد سخرت الشركة الأمريكية **(ماريام)** لصناعة المعجم الأمريكي « أكثر من ثلاث مئة عالم وخبير ومستشار في شتى دروب التخصص والمعرفة لمدة سبعة وعشرين عاما، ويؤكد الدكتور **(فيليب جون Dr. Philip Gove)** رئيس تحرير المعجم في مقدمته أن **معجم 3** يختلف تماما عن سابقه **معجم 2**، فهو جديد في كل شيء فكل سطر فيه جديد تماما، بعداد أعيد تصميمه وروجع أسلوبه وجود ترتيبه »[1].

ومنه، فإننا نلحظ هنا أن العمل المعجمي الحديث الناجح لم يعد يرتكز على العمل الفردي بل على العمل الجماعي المؤسساتي المنظم والمنسق، بحيث يكون أفراده خبراء ومن شتى المجالات والتخصصات التي تساهم في عملية إنتاج هذا العمل المعجمي.

ويؤكد الدكتور **(جون، Gove)** رئيس تحرير معجم **3** أنه لم تدخل هذا المعجم أي كلمة لمجرد وجودها في معجم عام أو خاص، بل للمنفعة التي تعود على مستعمل المعجم وعلى هذا الأساس حذقت كثير من الكلمات.

وفي أثناء معالجتهم للشواهد تم بإثبات ما للرسوم والصور من دور هام تقوم به في معجمه اللغة، فيتخذ منها المعجمي وسيلة مرئية لتوضيح تعريف مادة المعجم[2].

ومنه؛ فإن المعجم الأمريكي قد تميز بمجموعة من الطرق والأساليب الإجرائية أثناء تنفيذه، فنجد تنوع تخصصات العلماء والخبراء الذين أسهموا في تأليفه، أيضا نجد

[1].داود حلمي السيد، **المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، دراسة معجمية اللغة الإنجليزية**، ص 177.

[2].المرجع نفسه ،ص 182، 183.

أسلوب وضع الكلمات وشرحها وترتيبها وتوضيح ذلك برسوم وصور وأيضا تحديد الهدف من وضع المعجم والغرض منه.

- **معجم لاروس الفرنسي:**

كانت الصناعة المعجمية الفرنسية قليلة النشاط إلى أن جاء **(بيار أتاناز لاروس) (Pire Athanase Larousse) (1817 م- 1875 م)** والذي يعد نحوي ومعجمي وموسوعي، حيث أشرف على العديد من الأعمال التعليمية، والمراجع الأكاديمية ومن بين هذه الأعمال معجم الكبير الذي يعتبر أول عمل موسوعي مرجعي للغة الفرنسية في القرن التاسع عشر حيث نشرته المؤسسة الفرنسية **(لاروس عام 1866 م)** في خمسة عشر مجلدا، ثم أتبعه بعدة ملاحق عام **1878 م**، ويعد هذا العمل المعجمي موسوعة شاملة ذات قيمة عالية، حيث كان هدف المشروع تعليميا موسوعيا، فقد لاقى ذلك قبولاً كبيراً في الأوساط التعليمية والأكاديمية على السواء[1].

يتبين لنا هنا أن المعجم الفرنسي الكبير **(لاروس)** كان معجما شامل موسوعياً، هدفه الأسمى تعليمي.

حيث « لا جرم أن هذا المعجم يعد مكتبة حقيقية، فهو يعادل عدة آلاف من الأعمال التي تناولت المواضيع الآتية : اللغة الفرنسية والنطق وعلم أصول الكلام واقتران الأفعال غير النظامية، والقواعد النحوية والتعريفات والعبارات المألوفة والأمثال والتاريخ والجغرافيا ويسر الأعلام في الماضي والحاضر و الأساطيل، والعلوم الفيزيائية والرياضيات والعلوم الطبيعية، والعلوم السياسية والاختراعات و الاكتشافات، والأجناس

[1].ينظر مبروك صيشي، **محاظرات في مادة المعجمية**، ص 45.

الأدبية والحرف، وأبطال الملاحم، والروايات، والرسوم الكاريكاتورية السياسية، والاجتماعية »[1].

يظهر هنا اعتماد المعجم على تنوع المواضيع الخاصة بالبحث وذلك بالقيام بعملية مسح شاملة لجميع المواضيع وفي شتى المجالات والتخصصات وهذا يعتبر أساس من الأسس التي اعتمدت عليهم المؤسسة الفرنسية في وضع معجمها الكبير لقد طبع المعجم الكبير في أربعة وعشرين مجلدا مصحوبا بملحق الفهارس، وهو يصدر كل عام بطبعة جديدة، ويحظى كل عشرة أعوام بمراجعة دقيقة تقوم بها الأكاديمية الفرنسية بإضافة الجديد من الألفاظ العلمية، والفنية والتقنية، وكذلك الألفاظ اللهجات المحلية والدخيلة على اللغة الفرنسية[2].

وهنا يظهر لنا التجديد الدوري للمعجم الفرنسي وذلك وفقا التطورات الحضارية الحاصلة في مختلف المجالات نجد أن من بين الإجراءات التي اعتمدت عليها المؤسسة الفرنسية وذلك وفق ما يواكب التطور الحضاري العمل الإلكتروني المرتكز على الخبراء والأجهزة وتوظيف تقنية المعلومات الإلكترونية[3].

وهنا نلحظ إضافة العمل الإلكتروني للتأليف المعجمي وهذا لم يكن من قبل، فاستخدام الشبكات الإلكترونية والتقنيات المعلوماتية الحديثة هو حقا إضافة نوعية في العمل المعجمي وذلك من خلال تسهيل عملية البحث عن مفهوم المفردات والألفاظ.

---

[1]. ينظر مبروك صيشي، **محاظرات في مادة المعجمية**، ص 45.

[2].المرجع نفسه.

[3].ينظر بلال العفيون، **الجهود الجماعية والعمل المعجمي الحديث، دراسة مقارنة بين المعجم الوسيط للمجمع المصري** ومعجم لاروس الفرنسي، جامعة ورقلة، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/ 2019، ص 207.

أما من ناحية تنظيم العمل بين أفراد عمال المؤسسة فنجده من خلال التوزيع الدقيق للأعضاء على مختلف التخصصات، إضافة إلى انتقاء فئة الخبراء والمتمكنين في المجالات المطلوبة مثل خبراء اللغة والصحفيين والمهندسين والأطباء وإلى غير ذلك[1].

إذن؛ التوزيع الدقيق للأعضاء واختيار الكفاءات وتنوع التخصصات عامل أساسي أدى إلى نجاح العمل المعجمي مؤسسة **(لاروس)** وخاصة المعجم الكبير.

ومن معاجم المؤسسة الفرنسية لاروس نجد[2]:

- معجم لاروس الصغير **Petite**.
- معجم لاروس الكبير **Granddictionnaire Larousse** واللذان يتم الحرص عليهما وتنقيحها باستمرار وذلك بإبعاد المهمل من الثروة اللغوية وزيادة كل جديد مستحدث.

يتبين لنا هنا المتابعة المستمرة للمعاجم من خلال تحديثها بصفة مستمرة وذلك كل فترة معينة، وهذا راجع إلى مبدأ المؤسسة في إقامة معجم حديث يتلاءم مع التغيرات الزمنية والتطور الحضاري الحاصل.

---

[1]. ينظر بلال العفيون، **الجهود الجماعية والعمل المعجمي الحديث، دراسة مقارنة بين المعجم الوسيط للمجمع المصري** ومعجم لاروس الفرنسي، جامعة ورقلة، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/ 2019، ص 209.

[2].بشار إبراهيم، **محاضرات في مقياس المعجمية**، (د.ط)، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، ص 78.

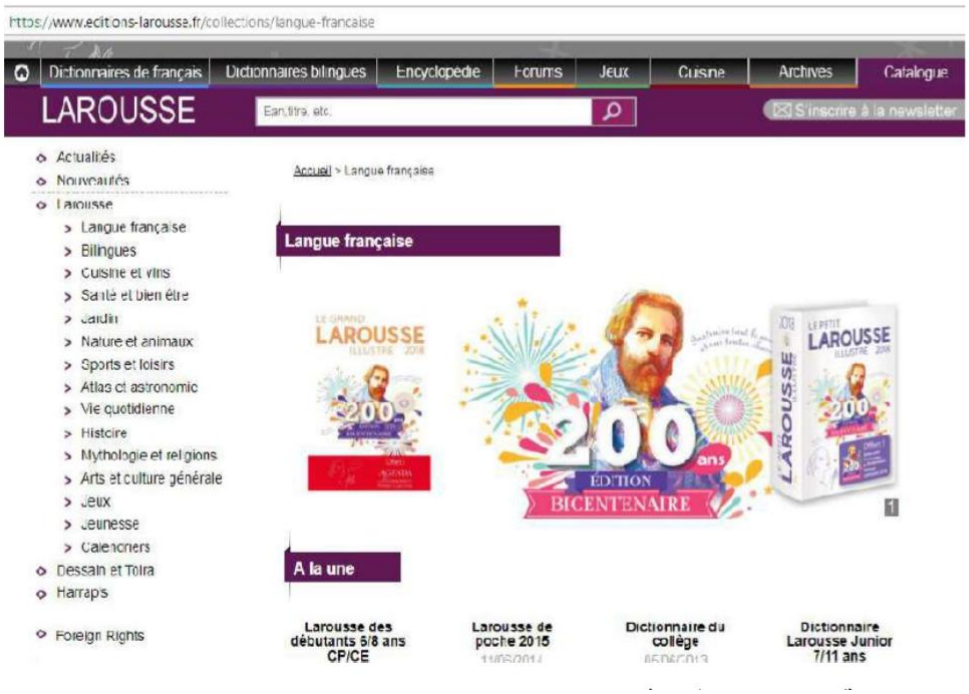

صورة رقم (2) توضح واجهة موقع لاروس على النت[1]

إقامة المؤتمرات وتأسيس المراكز البحثية المعجمية:

ازداد اهتمام الغربيين بالصناعة المعجمية في العقود الأخيرة بشكل كبير وهذا من خلال النشاطات البارزة من أجل الرقى وتطوير الصناعة المعجمية والتي تتمثل في إقامة المؤتمرات وتأسيس المركز البحثية ونذكر على سبيل المثال[2]:

ففي عام **1960**، عقدت جماعة من اللغويين والمعجميين مؤتمرا لهم في جامعة إنديانا لمناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بالصناعة المعجمية، وقد جمعت أبحاثهم التي ألقوها في المؤتمر ونشرت في كتاب استقبله المعجميون باهتمام كبير.

---

[1]. بشار إبراهيم، **محاضرات في مقياس المعجمية**، ص 79.

[2].ينظر علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 12، 15.

تأسيس مراكز بحثية معجمية في جامعات اكسترا و برمنجهام وإنديانا وغيرها، وبإظهار الجامعات اهتماما أكبر بالمعجم وبحوثه ونظرياته وتقديمها مقررات عن المعاجم.

تأسيس العديد من الجمعيات المعجمية مثل: جمعية المعجم في أمريكا الشمالية، جمعية المعجمية في الهند، وجمعية المعجمية الصينية.

وفي سنة **1972** عقد مؤتمر دولي حول صناعة المعجمات الإنجليزية تبنته أكاديمية العلوم النيويوركية، والجمعية اللغوية الحديثة، ومركز العلوم التطبيقية، وحضره أشهر علماء اللغة في البلدان الناطقة بالإنجليزية مثل: " **هالدي** " و " **هل** " وغيرهم.

- **ظهور الدوريات وتنافس دور النشر:**

إن من بين الإسهامات التي برزت في مجال الصناعة المعجمية الدوريات التي ظهرت، مثل[1]:

Dictionaries: التي تصدرها الجمعية المعجمية لأمريكا الشمالية، وقع بدأت في الظهور عام **1979**.

the Bulletin of Europeanfissociation fir Lexcography والى بدأت الظهور عام **1977**.

the International journal of Lexicography والتي بدأت في الظهور عام **1977** مجلة المعجمية التي تصدر في الصين.

ومن خلال إصدار هذه المجلات يظهر لنا دورها البارز في تطور الصناعة المعجمية.

[1].ينظر أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 29، 30.

و من الإسهامات أيضا نجد تنافس دور النشر في إصدار أعداد كبيرة من المعاجم مما ساهم في نشرها، ومن هذه الدور نجد[1]:

Randan House Funk & waghalls

وغيرهم.

وبذكر لنا **أحمد مختار عمر** إلى أين في القرن العشرين قد زاد الاهتمام بالعمل المعجمي تنظيرا، وتأسيسا وتطبيقا ومن أهم هذه الجهود يأتي[2]:

- الاعتماد على المادة الحية، ومجموعات الاقتباس.
- ظهور معاجم المعاجم، أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم بيليوغرافية للأعمال المعجمية، ومن أمثلة ذلك:

أ. القائمة البيلوجرافية التي قدمها " **Zgusra** " عام **1988** تحت عنوان: **Lexicograph Tady** والتي تعطي عددا من اللغات الأوروبية.

ب. القائمة المحوسة التي قدمها **R.R.K.Hartman** في مركز المعاجم بجامعة إكسترا ببريطانيا.

بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي، أو باستخدام الحواسيب حيث أعطت هذه القواعد إمكانيات ضخمة للعمل المعجمي، واعتبرت نقلة كبيرة وثورة علمية دفعت العمل المعجمي خلال ربع قرن على آفاق بعيدة لم تكن متاحة له من قبل.

إذن، من خلال ما سبق ذكره من جهود غربية في الصناعة المعجمية نخلص إلى مجموعة القواعد والأسس الإجرائية التي اعتمدوها في تأليف معظمهم وهي:

---

[1]. ينظر أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث** ص 30.

[2].ينظر المرجع نفسه، ص 27، 28.

- إعداد بيانات معجمية خاصة بالحواسيب.
- تحديد الهدف.
- الشمولية.
- العمل الجماعي المنظم وتنوع الاختصاصات العلمية والتنسيق أثناء توزيع المهام.
- وضع المداخل وترتيبها.
- وضع الشروحات والتوضيحات.

المبحث الثاني: الإسهامات العربية في صناعة المعاجم.

لقد أولى الدارسون العرب المحدثون أهمية للصناعة المعجمية وذلك في ظل الدراسات الحديثة وفي ظل تدفق المصطلحات العربية التي تحتاج إلى معاجم لتسير هذه العلوم على القارئ والباحث، من أجل ذلك ظهرت المحاولات انقسمت ما بين جهود فردية وجهود جماعية تتمثل في المؤسسات، إن كل هذا من أجل أمر واحد وهو صناعة المعجم العربي الحديث وذلك بأحدث الطرق المؤلفة في هذا المجال.

أولا: الجهود الفردية.

1- فارس الشدياق:

إن**أحمد فارس الشدياق** من أبرز أعلام النهضة اللغوية العربية الحديثة، كما يعتبر من أهم الشخصيات التي تناولت المعجمات العربية القديمة بدقة فكان له بذلك إسهامات معجمية وخاصة ما ارتبط بجانب التأليف وأسسه الإجرائية، وقد كان له كتابات في الموضوع، أولهما المسمى **(سر الليال في القلب والإبدال)** والثاني **(الجاسوس على القاموس)** والذي قام فيها بتحقيق فكرته.

تناول **أحمد فارس الشدياق** في كتابه الأول الأخطاء اللغوية التي وقع فيها اللغويون، وأما الثاني فيحقق فكرته اللغوية من عمل المعاجم وتناولها[1].

فنجده بدأ بذكر الأسباب الداعية على تأليف كتابه هذا فقال: « إني لما رأيت في القاموس للإمام القاضي مجد الدين الفيروز أبادي قصورا وإبهاما، وترتيب الأفعال ومشتقاتها فيه محوج إلى تعب في المراجعة، ونصب في المطالعة والناس راوون منه وراضون عنه أحببت أن أبين في هذا الكتاب من الأسباب ما يخص أهل العربية في عصرنا هذا على تأليف كتاب في اللغة، يكون سهل الترتيب، واضع التعاريف، شاملا للألفاظ التي استعملها الأدباء والكتاب وكل من اشتهر بالتأليف، سهل المجتبى، دافي الفوائد، بين العبارة وافي المقاصد »[2].

يطرح **أحمد فارس الشدياق** في النص السابق مجموعة من العناصر الضرورية التي يجب توفرها في صناعة المعجم الحديث وهي:

- سهولة الترتيب.
- وضوح التعاريف: أي أن يكون التعريف قادرا على تأدية المعنى.
- أن يكون شاملا لمختلف الألفاظ.
- واضح العبارات.
- وافى المقاصد.
- وسهولة الترتيب يقصد بها بها سهولة الترتيب الخارجي لمواد المعجم وسهولة أيضا الترتيب الداخلي لمواد المعجم واشتقاقاتها.

---

[1].يمينة مصطفاي، **تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية**، أنموذج الصوتيات الوظيفية، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة 2، 2013، ص 84.

[2].أحمد فارس الشدياق، **الجاسوس على القاموس**، (د.ط)، القسطنطنية، مطبعة الجوائب، 1881، ص 2، 3.

1-1- الترتيب الخارجي:

وهنا نجد أن **فارس الشدياق** يبين كيف يجب أن يكون الترتيب الخارجي لمواد المعجم وذلك بنقده للقاموس ويعلل ذلك بقوله: « لا جرم أن الترتيب الذي جرى عليه الصحاح واللسان والقاموس وهو مراعاة أوائل الكلم وأواخرها مسهل المطلوب وخصوصا جمع القوافي إلا أنه فاصل لتناسق معانيها وموار لأسرار وضعها ومبانيها كما بينته في كتابي **(سر الليال)** في القلب والإبدال، و فيه مع ذلك إجحاف بأحرف الكلمة الأولى، فالأولى عندي ترتيب الأساس **للزمخشري** والمصباح **للفيومي** أعني مراعاة أوائل الألفاظ دون أواخرها »[1]

ومن هذا النص نجد أن **فارس الشدياق** الترتيب الألفابائي العادي مراعيا في ذلك الحروف الأخرى.

1-2- الترتيب الداخلي.

ينتقد **أحمد فارس الشدياق** طريقة الترتيب الداخلي للمعاجم العربية فيذكر « غياب النسق في عرض مفردات اللغة تحت المادة الواحدة فما دامت المعاجم العربية قد اختارت طريقة الجذور في ترتيب الكلمات وكانت هذه الطريقة تقتضي سوق العديد من الفروع

[1]. أحمد فارس الشدياق، **الجاسوس على القاموس**، (د.ط)، القسطنطنية، مطبعة الجوائب، 1881ص 26، 27.

والاشتقاقات تحت المدخل الواحدة، فقد كان من المنطقي أن نتفقد هذه المعاجم إلى طريقة لترتيب هذه الفروع وهو ما لم تفعله »[1].

ومنه فإن **الشدياق** يوضح بأن لابد من طريقة لترتيب الفروع والاشتقاقات حيث يشير إلى أنه من الخلل « تقديم المجاز على الحقيقة أو العدول عن تفسير الألفاظ حسب أصل وضعها، ومنه ذلك أنهم يبتدئون المادة باسم الفاعل أو المفعول أو الصفة المشبهة أو اسم المكان أو المعرب عوضا عن الابتداء بالفعل أو المصدر »[2].

وهنا نجد بأن يفضل البدء بالفعل أو المصد تم مشتقاتهما.

1-3- أن يكون المعجم واضح التعاريف:

نجد أن **أحمد فارس الشدياق** يعيب على المعاجم العربية القديمة وعلى رأسها **(القاموس المحيط)** غموض التعريف وقصور من أداء المعنى، ويورد ملاحظات قيمة يدعمها بأمثلة مختلفة عن بعض صور هذا القصور والغموض »[3]، وهو بذلك يشير إلى أهمية وضوح التعاريف.

إذن من أهم خصائص البناء المعجمي التي يراها بأنها يجب أن تتوفر أثناء التأليف ما يلي: سهولة الترتيب، وضوح التعريف والعبارات، الشمولية، وأن يكون وافي المقاصد.

---

[1].يمينة مصطفاي، **تشكيل بناء المعجم العربي دراسة تحليلية، أنموذج الصوتيات الوظيفية**، ص 85، نقلا: الشدياق، البستاني، دوزي، **وقائع ندوة مائوية**، ط1، جمعية المعجمية العربية، تونس، بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1987، ص 101.

[2].أحمد فارس الشدياق، **الجاسوس على القاموس**، (د.ط)، القسطنطنية، دار الجوائب، 1981 م، ص 14.

[3].يمينة مصطفاي، **تشكيل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية، أنموذج الصوتيات الوظيفية**، ص 88.

2- علي القاسمي:

إن **علي القاسمي** من بين الباحثين في العصر الحديث الذين كانت لهم إسهامات في الصناعة المعجمية ومن ذلك كتابه الموسوم بـ **(علم اللغة وصناعة المعجم)** والذي كانت طبعته الأولى سنة **1975 م**.

تناول في هذا الكتاب الخطوات الإجرائية الأساسية التي يجب أن يعتمد عليها في التأليف المعجمي وهي خمسة[1]:

- جمع المعلومات والحقائق.
- اختيار المداخل وترتيبها وفقا النظام معين.
- كتابة المواد.
- نشر النتاج النهائي.

فالمعجم حسب قوله يجب أن « يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لما ينها و معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى »[2].

ومنه فإن التأليف المعجمي لابد أن يراعي الخطوات الخمس التي أشار إليها **علي القاسمي** والتي تكمن في انتقاء الألفاظ و اختيارها وشرح وتوضيحها وذلك باللغة ذاتها أو بلغة أخرى وهذه إضافة جديدة يشير فيها إلى ثنائية اللغة أو تعدد اللغات.

---

[1].ينظر علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 3.

[2].المرجع نفسه.

ونجد أن **علي القاسمي** من خلال تجربته و اطلاعه على الدراسات المتعلقة بتأليف المعاجم التاريخية الحديثة في اللغات العالمية، يبين لنا بأنها تتفق على أن الخطوات الرئيسية في تصنيف أي معجم تاريخي هي[1]:

- تحديد عصور اللغة.
- إعداد قائمة بالمصادر والمراجع من المخطوطات والمطبوعات الموثقة.
- بناء مدونة لغوية محوسبة.
- جرد الجذور ومشتقاتها وسياقاتها من المدونة.
- توثيق قاعدة شواهد موثقة على مداخل المعجم.
- تحرير مداخل المعجم.

ومن خلال ذكره لهذه الخطوات الحديثة التي تقوم على التحديد الزمني للغة، إضافة إلى الاعتماد على المدونات اللغوية المحوسبة أي: استعمال التقنيات الحديثة في التأليف المعجمي، إضافة إلى دعم قاعدة المداخل بالشواهد ومن تم تحريرها، فهو يدعو إلى ضرورة النسج على هذا المنوال العالمي في مجال التأليف المعجمي.

نجد **علي القاسمي** يعد المدخل المعجمي البنية الأساس ضمن بنيات المعجم التاريخي، والذي يتكون مدخلة من[2]:

- ألفاظ المداخل الرئيسية.
- التهجيات المختلفة للفظ عبر عصور اللغة.
- المعلومات الصرفية والصوتية والنحوية.

---

[1].كمال لعناني، **صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي**، جامعة تيزي وزو، ص 104، 105، نقلا عن: علي القاسمي، **علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العملية**، ص 708.

[2]. المرجع نفسه، ص 713، 714.

- معطيات عن الاستعمال (التحديد الزمني والمكاني ومستويات الاستعمال).
- دلالات المدخل المختلفة مرتبة ترتيبا تاريخيا.
- المصادر المعتمدة الأولية (نصوص)، والثانوية (معاجم).
- ملاحظات و تعليقات محرر المعجم.

ومنه فإن مبدأ اختيار المداخل وترتيبها وفق نظام معين مبدأ أساسي يسهل من عملية قراءة المعجم.

كما يضيف **علي القاسمي** ويوضح فكرة أهمية استخدام الشواهد في المعجم التاريخي، حيث أنها توضح معاني الألفاظ التي من خلالها يتم صياغة تعريفات لها ومن أهم وظائف الشواهد ما يلي[1]:

- إثبات وجود كلمة أو أحد معانيها.
- توضيح معنى كلمة المدخل.
- تبيان استعمال الكلمة.
- إعطاء فكرة عن ثقافة الناطقين باللغة.

إذن، الدور الأساسي في استعمال الشواهد هو توضيح المعاني التي من خلالها يمكن صياغة تعريفات لها ولذلك « يجب أن يتم اختيار الشواهد بحيث تعكس حضارة الناطقين باللغة، وأنماط تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي وبيئتهم »[2].

---

[1]. كمال لعناني، **صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي**، جامعة تيزي وزو، ص 104، 105، نقلا عن: علي القاسمي، **علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العملية** ، ص 723.

[2].علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ص 150.

ومنه فإن استعمال الشاهد حسب رأي **على القاسمي** يجب يكون وفقا أغراض والتي من بينها أن تعكس حضارة الناطقين باللغة وطبيعتهم.

يذهب **علي القاسمي** أن عدم تأليف معجم تاريخي يكمن في الأسباب الآتية[1]:

- عدم امتلاك هيئة المعجم التاريخي مدونة لغوية محوسبة.
- غياب طريقة المسح الضوئي الكامل للنصوص العربية.
- عدم وجود عدد كاف من المتخصصين في الدراسات التأثيلية.

وهنا نستنتج أهم الأسس والإجراءات التي يجب إتباعها من أجل تأليف معجم حديث والتي من بينها امتلاك مدونة لغوية محوسة وهذا دليل أن المعجم يجب أن يواكب التغيرات الزمنية والتطورات العصرية، أيضا من بين الإجراءات اعتماد طريقة المسح الضوئي الكامل للنصوص العربية؛ أي الشمولية، وكذا أساس وجود مختصين متعددي المجالات.

ويؤكد **صالح بلعيد** إلى ما ذهب إليه **علي قاسمي** وذلك من خلال ما يرى أنه يجب توفره وذلك في بعض النقاط نذكرها فيما يلي[2]:

- الأخذ في الحسبان طول النفس في الإنجاز.
- رصد كاف وكامل للتمويل.
- الحصول على الكمية الكبيرة من المعطيات والمدونات من العصر الجاهلي إلى الآن.

---

[1].كمال لعناني، **صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي**، ص 107.

[2].ينظر صالح بلعيد، **في الأمن اللغوي**، (د.ط)، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 م، ص 132.

- الرهان كل الرهان على وضع ما طيف **(Logiciels)** لعملية الحيازة والمعالجة والاسترجاع، حيث نجد أن **علي القاسمي** « يدعو إلى ضرورة تكوين إطارات في مجال الحاسب الآلي وضرورة وضع مدونة محسوبة »[1].

إذن، من خلال ما سبق ذكره يظهر لنا بعض الأسس الإجرائية التي يجب مراعاتها في صناعة معجم حديث يتماشى مع الركب الحضاري والتي تتمثل في:

- تحديد المداخل.
- رصد تكلفة إنجاز العمل.
- استعمال التقنيات الحديثة في التأليف.
- القيام بعملية مسح شامل للمادة اللغوية.

3- محمد رشاد الحمزاوي:

يعتبر **محمد رشاد الحمزاوي** واحدا من أعمدة البحث العلمي والأدبي على حد السواء في الوطن العربي، ومن رفع لواء الجهاد في سبيل الحفاظ على اللغة العربية في محاولة جادة لتطويرها وترقيتها لتواكب الركب الحضاري، وهذا من خلال عدة مجالات ومن بينها الصناعة المعجمية الذي يعد جهده فيها بارزا وواضحا، وذلك من خلال وضعه لبعض الأسس الإجرائية التي تساهم في تنفيذ معجم حديث يتماشى مع تغيرات العصر.

إن قضية المعجمية من أبرز ما شغل المعجمين العرب و**محمد رشاد الحمزاوي** من أبرزهم حيث جند فكره وجهده لمدة سنين في دراسة المعجمية، ليتجسد في الأخير هذا

[1].كمال لعناني، **صناعة المعجم التاريخي في فكر علي القاسمي**، ص 108.

المجهود في بعض الكتب، ونذكر منها « من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا **(1986)**، والمعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، وكتابه الموسوم بالمعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها »[1]، وهذا الأخير الذي قدم « الأسس النظرية للمعجمية الغربية مفاهيمها ومصطلحاتها في القسم الأول، وبين التطبيق الذي تجسد أساسا في متخصص »[2]، وهنا للحظ المزاوجة بين التنظير من خلال وضع الأسس والإجراءات التنفيذية والتطبيق وهو تأليف معجم وفق الأسس التي وضعت.

تمثلت الأسس التي وضعها **رشاد الحمزاوي** في أربع نقاط أساسية هي[3]:

- ربط الرصيد المفهومي المعجمي التراثي بالرصيد المعجمي الحديث.
- عرض تنظير تناسق فيه كل النظريات المعروفة، والإفادة مما نحن في حاجة منها منها إليه وتسخيرها لاقتراح مقاربة تنظيرية معجمية عربية دولية متكاملة وحديثة.
- الاعتماد على أمثلة ونصوص عربية متنوعة، ومتعدد المشارب (عامة، أدبية، علمية، تكنولوجية...الخ. ومن جميع مستويات اللغة منطوقة ومكتوبة.
- الاعتماد على منهجيات تطبق على كل اللغات، وبالأخرى العربية و من خلال ما سبق نستنتج أن **محمد رشاد الحمزاوي** حاول التنظير من خلال وضع بعض الأسس المعجمية التي من شأنها أن تواكب التطورات الحضارية والتي تمثلت في الشمولية وذلك يربط الرصيد التراثي بالرصيد المفهومي الحديث أيضا الاعتماد على نصوص عربية

---

[1].وهيبة ملال، **قراءة في كتاب المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي أنموذجا**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 01، جامعة باتنة، 2020، ص 10.

[2].المرجع نفسه.

[3].وهيبة ملال، **قراءة في كتاب المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي أنموذجا**، ص 13، 14.

متنوعة المشارب والتي من ضمنها حتى التكنولوجية، وهي إضافة جديدة تتماشى مع التغيرات الحديثة، وأيضا على منهجيات تطبق على كل اللغات وخاصة العربية.

4- أحمد مختار عمر:

ساهم **أحد مختار عمر** بشكل كبير في ترقية المعجم العربي الحديث بتأليف عدة معاجم وفق التقنية الحديثة منها معجم **(الصوات اللغوي)** و **(صناعة المعجم الحديث)** إن صناعة المعجم العربي الحديث بالنسبة **لأحمد مختار عمر** تتطلب الإحاطة بأحدث الطرق المؤلفة في هذا المجال فنجده قد فصل الحديث عن هذه الصناعة في كتابة صناعة المعجم الحديث، حيث يبين أهم الخطوات الإجرائية والتنفيذية التي تسبق ظهور المعجم والتي يجمعها فيما يلي[1]:

- الخطوات الإجرائية التي تسبق بدء العمل والتي تتمثل في وضع تصور مبدئي لشكل الموجه ومواصفاته طبقا لنوع المستعمل، حساب التكلفة ودراسة الجدوى التخطيط للعمل وجدولة المواعيد، إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة.
- وبعد هذا تأتي الخطوة الثانية في بإعداد المعجم وهي المتعلقة بجمع المادة، وتحديد المصادر التي سيعتمد عليها.
- ثم تأتي الخطوة الثالثة الخاصة باختيار الوحدات المحمية أو وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكل مداخل المعجم.
- ثم بعد ذلك تأتي الخطوة الرابعة، وهي تأليف المداخل أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة.

[1].ينظر أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 65.

وأخيرا لا يبقى على المعجمي إلا أن يرتب مداخله بطريقة من طرق التأليف المعجمي يظهر لنا من خلال الخطوات السابقة تأثر **أحمد مختار عمر** بالصناعة المعجمية الغربية حيث اعتمد في وضع هذه الأسس عليها.

ومثال ذلك إعداد فريق العمل فنجده يلخص أهم الاختصاصات المطلوبة فيه وهي[1]:

- إدارة العمل ومتابعته.
- التخطيط للعمل ووضع جدول زمني.
- جمع المادة لقاعدة البيانات.
- إعداد التعريفات.
- تحرير المادة وتوثيقها.
- تحليل الجمل والنصوص.
- إعداد البرامج الأساسية.
- إدخال البيانات.
- التصميم الفني.
- إعداد المادة الموسوعية ومراجعتها.
- مراجعة الطباعة.

وهنا يظهر أهمية التنوع في الاختصاصات وتوزيع المهام على الأفراد وفق وحسب مجال كل فرد.

[1].أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 72.

كما يضيف **أحمد مختار عمر** ويذكر أنه يجب أن يكون لكل اختصاص من هذه الاختصاصات مواصفات معينة وأعباء محددة والتي يجمعها فيما يلى[1]:

أ. لابد للمعرف الجيد أن يملك المؤهلات الآتية:

- القدرة على الكتابة والتغيير بسلامة وطلاقة.
- المعرفة الحيدة بلغته.
- الحساسية اللغوية الفائقة.
- العقل التحليلي الذي يمكنه من القيام بالعمليات التصنيفية والتنظيمية.
- امتلاك قدر من المعلومات المتنوعة عن معظم الأشياء: معلومات موسعة وليست معمقة.

وهنا يظهر لنا عامل الكفاءة الذي يحب أن يتوفر لدى أفراد الاختصاصات ويضيف **أحمد مختار عمر** على أن: رئيس التحرير يتحمل المسؤولية النهائية في إنتاج معجم في الوقت المحدد والميزانية المتفق عليها، وهو الذي يختار مستشاري السياسات، ويأخذ دورا رئيسيا في المناقشات لبلورة الاتجاهات، وهو مسؤول كذلك عن مستوى العمل، وعن مراجعة قدر من المواد بقدر ما يسمح له الوقت ويمتد عمله ليشمل المتابعة الخارجية والداخلية[2].

وأما مدير التحرير فعادة ما يقوم بتوزيع الأدوار، ومراقبة الجودة ، وتدريب المعرفين الجدد، وعمل الإحصاءات المطلوبة، وإذا كان العمل محوسبا تكون له اليد الأساسية في

---

[1].صورية جغبوب، **الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دارسة وصفية)**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 8 ديسمبر 2015، ص 89.

[2].المرجع نفسه.

إعداد برامج معالجة المادة، وهو كذلك مسؤول عن المتابعة اليومية الداخلية للعاملين، وعن متابعة التطبيق الموحد من البداية على النهاية[1].

وأما المحرر فيقول عند أنه يجب أن يتولى الصياغة الأولى للمادة، ويقوم بعدها المحرر الرئيسي بالتدقيق وإعادة الساعة مستخدما ما يراه مناسباً من التعريف الأولى، حيث يشترك في المحرر قدرته على تحليل معاني الكلمات، استنباط الدلالات غير الموجودة في المعجم والتعرف على المعنى الأساسي والملامح الدلالية الأساسية[2].

وأما من المدير الفني فيقول عنه أنه يجب أن يتولى مساعدة الخبراء الاستشاريين الخارجيين تصميم أو تجهيز صفحة أو صفحات كعينة للتصميم، ويدخل في اختصاصه كذلك تصميم العلاف واختبار الرسوم التوضيحية وورق الطباعة ونوع التجليد[3].

وأما عن محرر الإيتيمولوجيا فكثير من دور النشر تشترط فيه الحصول على الماجستير، مع التدريب الأكاديمي، ومع معرفة جيدة بعلم اللغة التاريخي والمقارن، وباللغات الكلاسيكية ولغات للعالم، وبمصادر التأصيل الاشتقاقي المتاحة[4].

وأما عن المخطط للمعجم فيملك سلطة اتخاذ القرار، وينبغي أن يكون معددا إعداد معجميا خاصا، ويجب أن يكون على علم بالمشكلات التي يعالجها، وما هي الاختيارات

---

[1]. صورية جغبوب، **الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دارسة وصفية)**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 8 ديسمبر 2015، ص 89.

[2].ينظر أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 73.

[3]. المرجع نفسه، ص 74.

[4].ينظر صورية جغبوب، **الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دراسة وصفية)**، ص 90.

المتاحة له وكيف يزنها؟، ويجب أن تكون خلفيته المعجمية متميزة سواء في جانب التطبيق، أو النظرية أو المنهج[1].

إذن، من خلال ما سبق ذكره نلحظ عملية الانتقال من العمل الفردي إلى العمل الجماعي وأيضا تنوع اختصاصات العاملين في عملية التأليف المعجمي والذي يشترط أن يكونوا أصحاب كفاءة، كما نلحظ أهمية عملية التنسيق وذلك بتوزيع المهام الخاصة بكل فرد.

وبعد التفصيل في الخطوة الأولى نأتي إلى ذكر الخطوة الثانية وهي عملية جمع المادة حيث يعتمد في جمعها على المصادر الآتية[2]:

- المصادر الأولية أو الأساسية، وتشمل جميع المادة الحية المأخوذة من نصوص واقعية.
- المصادر الثانوية، وتشمل المعاجم السابقة.
- المصادر الرافدة، وتشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المسكوكة والمصطلحات الساقية واستكمال الثغرات.

وهنا يتبين لنا مبدأ الشمولية في عملية جمع المادة والتي تشتمل على جميع المصادر القديمة والحديثة باختلافها وتنوعها.

وبعد الخطوة الثانية تأتي الخطوة الثالثة وهي اختيار الوحدات المعجمية والذي يستوجب وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكل مداخل والتي تتمثل في[3]:

---

[1]. ينظر صورية جغبوب، **الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دراسة وصفية)**، ص 90.

[2]. ينظر المرجع نفسه.

[3].أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ص 86.

- بإعداد بيان تقديري بعدد المداخل أو المواد في الحرف الواحد.
- وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعاني.
- اتخاذ قرار بشأن الكلمات غير المشيرة إلى شيء خارجي.
- اختيار منهج للتعامل مع الكلمات المركبة وتجمعات الكلمات.

ومنه فإن هذه العمليات بهدف إلى تسهيل عملية البحث عن معاني المفردات للقارئ أو مستعمل المعجم.

وبعد الخطوة الثالثة تأتي الخطوة الرابعة تأليف وذلك وفق منهج معين يتم تحديد، حسب الهدف ومن ثم تأتي الخطوة الأخيرة ترتيب المداخل والذي ينقسم إلى ترتيب داخلي وترتيب خارجي.

إذن من خلال مما سبق نستنتج أهم الخطوات الإجرائية التي يحددها **أحمد مختار عمر** والتي سنوضح في الشكل الآتي:

مخطط يوضح ← الخطوات الإجرائية لتأليف معجم حديث.

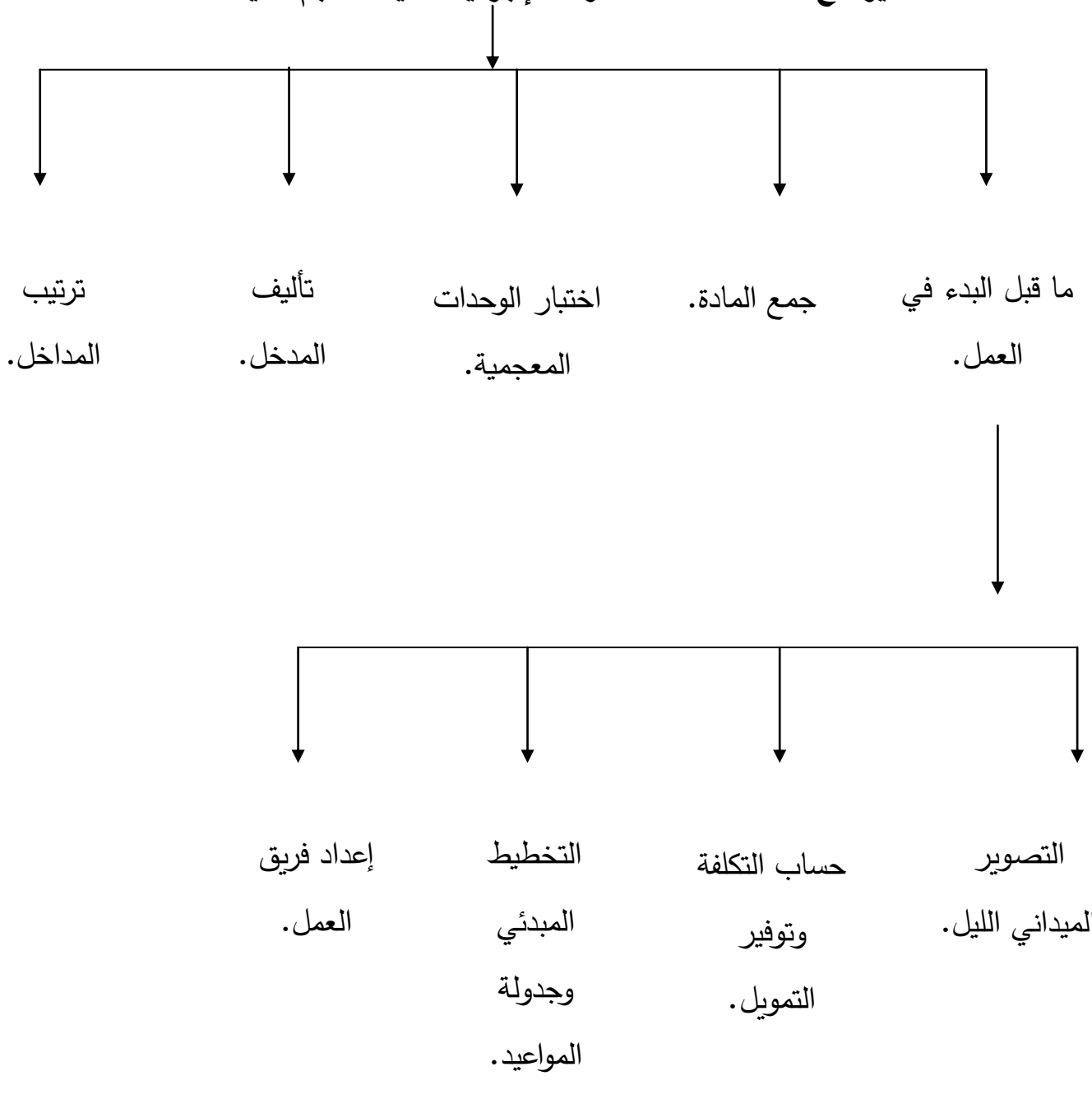

5- عبد الرحمن الحاج صالح:

بعد **عبد الرحمان الحاج صالح** من الباحثين اللغويين العرب الذي أسهموا في الصناعة المعجمية الحديثة، وذلك بوضع أسس وضوابط تبنى عليها المعاجم وذلك بالاعتماد على منهج علمائنا الأوائل وذلك بالاعتماد على التوثيق والانطلاق من مدونة شاملة تضم مجموعة من النصوص المتنوعة أنه بعدم هي المستفى الوحيد، وإلى غير.

لقد حدد **عبد الرحمان الحاج صالح** مجموعة من الأسس التي ينبغي عليها أن تبنى المعاجم وتتمثل فيما يلي[1]:

- **التوثيق:** حيث يعد التوثيق من الأسس العلمية المهمة التي لا بد من توفرها في صناعة المعاجم، ف « لا يتصور أن يوضع معجم في اللغة بدون توثيق لما يتضمنه من الألفاظ ودون أن يعرف من أين استقيت فهل هي ألفاظ وضعتها جماعة من العلماء واقترحها صاحب المعجم أم هي مفردات وردت في الاستعمال بالفعل؟ »[2]، وهنا يظهر لنا ضرورة التوثيق مهما كان ميدانها، فهذا يكسب الدراسة موضوعية ومصداقية في النتائج.
- **ضرورة الاعتماد على مدونة:** وهنا نجد بأن **عبد الرحمان الحاج صالح** يعيب. على المعاجم العربية الحديثة افتقادها الخاصية امتازت بها المعاجم التي ألفها الغربيون للغاتهم والتي تتمثل في ضرورة الرجوع في كل ما يدرجونه في معجمهم إلى مجموعة واسعة من النصوص الأدبية والعلمية والعادية[3].

---

[1].محفوظ ذهبي، **أسس صناعة المعاجم من منظور عبد الرحمان الحاج صالح، مقاييسات في اللغة والأدب**، جامعة المدية، مجلد 2، عدد 02 ديسمبر 2020، ص 118.

[2].المرجع نفسه، **نقلا عن عبد الرحمان الحاج صالح، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية**، ص 18.

[3].المرجع نفسه، ص 18.

يتبين لنا هنا أن المدونة تمثل أرضية انطلاق وضع المعاجم، ويجب أن تكون تلك المدونة شاملة تضم مجموعة من النصوص المتنوعة.

- **ضرورة الالتزام بمنهجية مضبوطة:** وهنا يشير **عبد الرحمان الحاج صالح** إلى أنه ينبغي على واصفي المعاجم بالضرورة « الاعتماد على منهجية خاصة في دراسة المفهوم مع اللفظ المقابل وذلك كاللجوء إلى النوع الراقي من الجزازات الإصلاحية الذي يجرى استعماله الآن في علم المصطلح الحديث »[1]، والمقصود هنا أن يعمد الباحثون إلى تدوين معلومات كل مصطلح ثم تخزينها في الحاسوب وذلك يجعل لكل مصطلح بطاقة هوية.

ومنه يظهر لنا من خلال هذه المنهجية أنها تسهل من عمل مؤلفي المعاجم وتيسر لهم فيما بعد تصنيف ألفاظ المعجم.

ثانيا: الجهود الجماعية (المجامع اللغوية والمؤسسات اللغوية).

لقد أدى إنشاء مجامع اللغة العربية وانتشارها في أرجاء الوطن العربي إلى الاهتمام بالصناعة المعجمية، ومن ثم بالمعجم العربي والعمل على تأليفه وفق ما يواكب تغيرات العصر وهذه المجامع هي:

[1].محفوظ ذهبي، **أسس صناعة المعاجم من منظور عبد الرحمان الحاج صالح، مقاييسات في اللغة والأدب**، جامعة المدية، مجلد 02، عدد 02 ديسمبر 2020، ص 122، نقلا عن عبد الرحمان الحاج صالح، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، ص 13.

1. المجمع العلمي السوري (مجمع اللغة العربية بدمشق):

لقد نشأت فكرة إقامة المجمع مع استقلال سوريا عن الدولة العثمانية سنة **1918م**[1] ، وبعد المجمع العلمي السوري أول مجمع ظهر في الوطن العربي.

أهدافه:

لقد جاء في المادة 3 من قانون المجمع أن أهدافه هي:

- المحافظة على سلامة اللغة العربية.
- وضع المصطلحات العلمية والفنية ودراستها وفقا منهجية محددة.
- العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والفنون والآداب تحقيقا و نشرا.
- النظر في كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه كما جاء في المادة 4 من قانون المجمع أن وسائل تحقيق أهدافه هي[2]:
- وضع معجمات لغوية عصرية ومعلمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددة.
- توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية والتعاون مع المجامع والهيئات اللغوية والعلمية الأخرى الخدمة أغراضه.
- الاستعانة بكل ما تنتجه التقنيات الحديثة من وسائل لخدمة اللغة العربية.

---

[1].ينظر محمود فهمي **حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**، مصر، دار قباء، 1998، ص 56.

[2].ينظر خير الله شريف، **المجامع اللغوية العربية،- مجلة التراث العربي**، الربيع الأول، 1429 هـ/ 2008 م، العدد 09، ص 242.

إذن نلحظ مما تنوع أهداف المجمع يعتمد بالضرورة ويستدعي وسائل تحقيقها، وأيضا كل الأهداف تصب في قالب واحد وهو المحافظة على اللغة العربية.

2. مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية في عام **1932 م**، وقد سمي في بداية الأمر " **مجمع اللغة العربية الملكي** "، ثم غير اسمه عام **1933 م** إلى " **منهج فؤاد الأول للغة العربية** " تم إلى مجمع اللغة العربية في عام **1953 م**[1]، وقد حدد الغرض منه في المرسوم بالمحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، وذلك بدرس قضايا اللغة العربية العاجلة، وجعلها تتماشى مع العلوم العصر[2]، و« لقد خصصت دراسات كثيرة اهتمت بتاريخه، وأعماله التي يجهلها الأدباء وحتى أهل الذكر منهم، ولقد عالجت تلك الدراسات مظاهر عديدة من تلك المؤسسة التي اعتنت اعتناءً خاصا بالقضايا اللغوية »[3].

تتبين لنا هنا الهدف الرئيسي من تأسيس المجمع وهو المحافظة على اللغة العربية وذلك بدرس جميع قضايا وجعلها تتماشى مع العلوم الحديثة والتغيرات العصرية.

أهدافه:

[1].ينظر وفاء كامل فايد، **المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، (د.ط)، مصر: عالم الكتب، 2004 م، ص 07.

[2].ينظر **مجلة مجمع اللغة العربية**، ص 08.

[3].محمد رشاد الحمزاوي، **أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ط1، لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1988 م، ص 09.

تتمثل أهداف مجمع اللغة العربية في عدة أمور نذكر منها ما يلي[1]:

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.
- وضع معجم تاريخي للغة العربية.
- توليد المصطلحات العلمية والحضارية والتقنية.
- تيسير قواعد اللغة العربية.
- تصنيف المعاجم المتطورة.
- إحياء التراث العربي.

إنجازاته:

لقد تنوعت انجازات مجمع اللغة العربية وتعددت فنجد منها:

أ. المعاجم اللغوية:

وهنا أيضا نجد أن المعاجم اللغوية أيضا تنوعت حيث تجد منها[2]:

- معجم ألفاظ القرآن الكريم في جزئيين صدر منه ثلاث طبعات.
- المعجم الكبير وهو معجم موسوعي صد منه حتى الآن ستة أجزاء ضمت الحروف (أ.خ).
- المعجم الوسيط اهتم باللغة قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات والألفاظ.
- المعجم الوجيز مختصر لطلاب المدارس والجامعات **(مخصص لحمرة المثقفين)**.

---

[1] .ينظر علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ص284.

[2].ينظر خير الله الشريف، **الجامع اللغوية العربية**، ص 246.

وقد اعتمد مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تنفيذ مهامه وبناء، معاجمه على ضوابط وأسس منهجية حديثة نذكرها فيا يلي[1]:

- الترتيب الألفبائي العادي على أساس الأصول، من خلال الترتيب الجذري للمداخل، مع شرح لخصائص كل حرف من حروف الهجاء العربي وتبيين العلاقة بين اللفظ العربي ونظيره في اللغات السامية، والحرص على الترتيب الداخلي لمادة المعجم بحسب المعاني الكبرى مع التدرج من الدلالات المادية على المعنوية.
- ضبط المداخل بالحركات وبالنص حسب نهج القدمين.
- رد الكلمات الأجنبية إلى أصولها.
- ذكر الإعلام بإيجاز والتعريف لهم.
- مراعاة المادة الموسوعية من مصطلحات علمية وألفاظ حضارية وغيرها، وعند شرح المادة فإن المعجم يبدأ بشرح المادة ذات المشتقات بالفعل، يقدم الثلاثي على الرباعي والمجرد على المزيد واللازم على المتعدي.
- الشمولية.

إذن، يبين لنا مما سبق بعض الأسس الإجرائية التي من شأنها أن تساهم في صناعة معجم عربي حديث يتوافق مع البيئة الحضارية المعاصرة وذلك بالاعتماد على منهج الشمولية واستعمال المواد الموسوعية، وضبط المداخل وغير ذلك.

ب. البحوث اللغوية: وهي عبارة من مجموعة من القرارات التي أصدرتها لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب **(في أصول اللغة)** صدر منه أربعة أجزاء

[1].أنفال زيداني، **جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم العربي**، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، المجلد 13، العدد 01، 2023، ص 91.

وقرارات لجنة الألفاظ والأساليب المنشورة في كتاب الألفاظ والأساليب / والذي صدر منه ثلاثة أجزاء[1].

ت. إحياء التراث العربي:

والذي يضم عشرة كتب محققة تحقيق علميا ونذكر مما يلي[2]:

- عجالة المنتدى و فضالة المنتهى للحازمي الهمذاني.
- التكملة والذيل والصلة للزبيدي (بها سبع أجزاء).
- التكملة والذيل والصلة للصفائي (بها ستة أجزاء).
- ديوان الأدب للفارابي (به خمسة أجزاء).

ث. مجلة المجمع: يتم إصدارها مرتين في العام، وكان أول جزء لها سنة **1934 م** ويصل عددها إلى مئة ألف، وقد توقف بإصدارها بين عامي **1937 م** و **1948 م**[3].

تشمل مجلة المجمع أربع أبواب رئيسة تمثل في المصطلحات التي يقرها المجمع والقرارات اللغوية التي يصدرها، والبحوث والدراسات اللغوية والأدبية، وتزاحم أعضاء المجمع[4]: أما الندوات العلمية فقد تم طبع منها الكثير نذكر منها ما يلي[5]:

- علي الحازم: قضايا اللغة العربية.
- إبراهيم أنيس: الدرس اللغوي.
- شوق ضيف والانترنت.

---

[1].ينظر خير الله شريف، **المجامع اللغة العربية**، ص 246.

[2].ينظر المرجع نفسه.

[3]. المرجع نفسه.

[4]. خير الله شريف، **المجامع اللغة العربية**، ص 246.

[5].ينظر المرجع نفسه.

وخلاصة القول مما سبق يظهر لنا أن أعمال المعجم كان الهدف منها دراسة اللغة والحفاظ عليها وذلك في ظل التطورات الحاصلة، حيث تتم هذه الدراسات والبحوث باستعمال إجراءات وأسس وتقنيات حديثة تواكب التغير الزمني.

3. المجمع العلمي العراقي:

مر إنشاء هذا المجمع المراحل، حيث كانت نواته لجنة التأليف والترجمة والنشر، أنشأتها وزارة المعارف العراقية، حتى إذا حلت سنة **1947 م** رأت الوزارة أن تتحول هذه اللجنة الوزارية إلى مجمع[1]، فكان ذلك بداية التأسيس الفعلي للمجمع العلمي العراقي.

أهدافه:

إن من أبرز الأهداف التي يسعى إليها المجمع العراقي هي:

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة، وهنا يظهر لنا مبدأ تنويع المصادر.
- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضاراتهم.
- دراسة علاقة الشعوب بنشر الثقافة العربية.
- حفظ المخطوطات والوثائق العربية البادرة، وإحيائها يا الطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية، وهنا يظهر لنا مبدأ آخر الاعتماد على المخطوطات والوثائق في شرح المادة العلمية.

[1].ينظر علي القاسني، **مجامع اللغوية في البلاد العربية**، ص 286.

- البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها، ونشر الروح العلمية في البلاد.
- إضافة إلى ذلك جهود المعجمية وذلك بالاهتمام بالمصطلحات العلمية والفنية، وتخصيصه جلسات مستمرة لدراسة ما يرد إليه منها، ونشر بعض الأقسام مما فرغ منه[1].

إذن: من خلال مما سبق نلحظ أن الهدف الأسمى هو الحفاظ على اللغة العربية ومحاولة جعلها تتماشى مع تطورات العصر.

مهامه وأنشطته:

يقوم المجمع العراقي بمجموعة من الأنشطة وذلك في سبيل تحقيق أهدافه، وهذا حسب المادة الثالثة من قانونه الأساسي[2]:

- وضع معجمات القوية وعلميه.
- إصدار مجلة ونشرات.
- نشر الكتب والوثائق والنصوص القديمة.
- توثيق الصلة بالمجامع والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية من البلاد العربية وغيرها.
- تقديم عون مالي للباحثين والمؤلفين والمترجمين.

[1].ينظر زين كامل الخويسكي، **المعاجم العربية قديما وحديثا**، (د.ط)، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2007 م، ص 130.

[2].ينظر عبد الله الحبوري، **المجمع العلمي العراقي نشأته أعماله وأعضاؤه**، (د.ط)، بغداد، 1965، ص 37.

نلحظ مما سبق تنوع في أنشطة المجمع العراقي لكن كلها تصب في مصلحة واحدة و هي خدمة اللغة.

4. المجمع اللغوي العربي الأردني:

في سنة **1961** أنشئت في وزارة التربية والتعليم بعمان " **اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر** "، حيث يمكن اعتبارها في نواة المجمع الأردني الحديث، ولقد تم إصدار القانون الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني **1976 م**[1].

أهدافه:

إن من بين أهداف المجمع اللغوي الأردني الحفاظ على اللغة العربية إلا أنه لم يقتصر على ذلك فقد « وضع نصب عينية مثل مجمعي دمشق وبغداد تلبية حاجيات الأردن على النهضة العلمية »[2]، وهنا نلحظ هدف المجمع الذي يتمثل في السعي إلى مواكبة التطور الحضاري، كما نجد أنه من بين أيضا أهدافه إحياء التراث العربي الإسلامي، تشجيع التأليف والترجمة والنشر في اللغة وقضاياها، السعي إلى توحيد المصطلحات بالتعاون مع المؤسسات التربوية[3].

---

[1]. ينظر عبد الله الحبوري، **المجمع العلمي العراقي نشأته أعماله وأعضاؤه**، (د.ط)، بغداد، 1965، ص 37.

[2].شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربية في خمسين عاما**، ط1، مجمع اللغة العربية، مصر، 1984، ص 16.

[3].ينظر عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ط3، الأردن، عمان، دار الفرقان، ص 265.

إسهاماته:

من بين أهم إسهامات المجمع ما يلي:

- إصدار المجلة الخاصة بالمجمع مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الذي صدر العدد الأول منها في شهر صفر **1383هـ** الموافق لكانون الثاني **1978 م**[1]، وأيضا من بين الإسهامات[2]:
- المشاركة في وضع فهارس مخطوطات المكنيات، وتحقيقها فأصدر في السنة ستة فهارس مخطوطات لمكنيات في الأردن وفلسطين.
- نشر عام **1976 م** تحقيقاً لرسائل المغري في ثلاثة أجزاء وفي عام **1982 م**، أصدر تحقيقا لكتاب المقنع في الفلاحة لابن الحجاج الاشبيلي.

5. مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

يعتبر مكتب تنسيق التعريب بالرباط كجهاز تابع لمنظمة التربية والثقافة والعلوم، حيث انعقدت فكرة هذا المكتب بمؤتمر التعريب الأول الذي عقد في المغرب سنة **1961**، وبعدها احتضنت جامعة الدول العربية سنة **1969**، ثم بعد ذلك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة **1972**، فصار جهاز ا من أجهزتها يعمل تحت لوائها[3].

---

[1].الجيلالي بوترفاس، **تيسر النحو في منظور المجامع اللغوية (المجمع اللغوي السوري نموذجا)**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في النحو والصرف، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013 م، 2014 م، ص 275، 276.

[2].ينظر خير الله شريف، **المجامع اللغوية العربية**، ص 249.

[3].ينظر أحمد شحلان، مكتب تنسيق تعريب " الجهة المعتمد والآمال "، **مجلة اللسان العربي لمكتبة التنسيق العربي**، العدد 39، 1995، ص 74.

جهود ووظائفه:

للمكتب مساهمات فعالة في الوطن العربي وذلك في سبيل النهوض وباللغة العربية وجعلها تواكب التطور الحضاري وهذا من خلال[1]:

- تنسيق الجهود الذي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.
- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.
- تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجة بجميع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها.
- لإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب.

إذن، نلحظ من خلال ما سبق الدور الفعال لمكتب تنسيق التعريب وذلك من خلال جهوده البناءة من أجل النهوض باللغة العربية وجعلها تواكب التطورات العلمية والنفسية الحاصلة والتي تظهر في عملية تنسيق بين الهيئات العاملة في هذا المجال.

6. مجمع اللغة العربية الجزائري:

تم إنشاء المجمع الجزائري بلغة العربية بموجب قانون رقم: 86-10 المؤرخ في 19 **أوت 1986م**، وقد تم وضعه تحت وصالة رئيس الجمهورية، ومقره الجزائر[2].

---

[1].ينظر مصطفى يوسف، **هيئات في خدمة العربية، منتدى مجمع اللغة العربية**، WWW.m-a-arabia.com، الشبكة العالمية، 2023/05/30، الساعة: 11:50.

[2].المادة 02 من القانون رقم 86/ 10 المؤرخ: 13 ذي الحجة 1406 هـ، الموافق 1986 م، يتضمن إنشاء مجمع اللغة العربية.

أهدافه:

تمثلت أهدافه في عدة نقاط نذكر منها ما يلي[1]:

- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- نحت المصطلحات الجديدة بالقياس أو الاشتقاق أو أي طريقة أخرى.
- ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصرة جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية باعتماد على المعاجم المتخصصة.
- نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية وآدابها وقبولها وتراثها ومستجداتها.
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية والمشاركة في اللقاءات والندوات الدولية.

كما أنه أيضا من بين أهدافه أنه يسعى إلى ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجامع والهيئات اللغوية في البلدان العربية وفي العالم الإسلامي، وفي البلدان الأخرى للاستفادة من تجاربها ودعم ذلك الصلاة والانضمام إلى إتحاد المجامع اللغوية.

يتبين لنا أن جميع أهدافه مرتبطة بخدمة اللغة العربية من خلال البحث في قضاياها وفق ما يتنامى مع المستجدات الحضارية وهذا مع يتقاطع مع التأليف المعجمي في العصر الحديث.

إنجازاته:

نجد أن أعضاء المجمع يقومون ببحوث في مواضيع متنوعة ومختلفة في العلوم العربية، وخاصة في علم المعاني والمصطلحات وعلوم اللسان التي لها علاقة بالعربية[2]،

---

[1].الجريد الرسمي للجمهورية الجزائرية، المادتان 05، 06، ص 06.

[2].ينظر عبد الرحمان حاج صالح، **مجلة المجمع الجزائري بلغة العربية**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، عدد 1، الجزائر، 2005 م، ص 09.

ومن البحوث والمشاريع نذكر على سبيل المثال: **مشروع الذخيرة اللغوية** هذا المشروع الذي أكد عليه **عبد الرحمان حاج صالح رحمه الله** في لقاء له أنه: « يكتسب أهمية بالغة ذات أبعاد ثقافية واسعة جدا، ومن الطبيعي أن ينجز هذا المشروع في إطار العمل المشترك نظرا لضخامته ذلك أنه ليس في استطاعة أي مؤسسة أن تتكفل به لوحدها بجميع ما يتطلبه »[1]، وهنا يظهر أهمية العمل الجماعي في إنجاز المشاريع اللغوية وذلك لإنجاحها بالوجه المطلوب.

وإن أهداف مشروع الذخيرة هو إنجاز بنك إلى من النصوص العربية القديمة منها والحديثة وكذا النتاج العالمي المؤلف بالعربية ويخصص له موقع على الانترنت[2].

ومنه تطبيق المشاريع اللغوية ينبغي أن يساير التطورات التكنولوجية الحديثة وذلك باستعمال أحدث التقنيات العصرية في إنجازها.

7. إتحاد المجامع العربية:

يعود بإنشاء هذا الاتحاد إلى سنة **1971**، وذلك بعد أن انضوت المجامع الثلاثة الموجودة آنذاك: مجمع دمشق، مجمع القاهرة ومجمع عمان (في اتحاد المجامع اللغوية والعلمية)، حيث جعلت القاهرة مقرا لها، وقد انضمت لمجامع أخرى بعد ذلك.

إن من أهم مشاريعه قيامه عام **2004** بتشكيل لجنة موسعة من أعضاء المجامع وغيرهم للنظر في كيفية تصنيف معجم تاريخ اللغة العربية وقد اختارت القاهرة مقرا لها

---

[1].عبد الرحمان حاج صالح: 14:15، 30/05/2023، http: alwaran.com/derailk.

[2].ينظر بوعلام طهراوي، **البحوث النظرية والتجارب المجتمعية المنجزة لجعل اللغة العربية لغة وظيفية وآفاقها المستقبلية**، الجزائر، جامعة البويرة، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي، إمارات، ص 5.

وضعت مشروع النظام الأساسي والموانع الداخلية لهذه الهيئة، كما أنشأت لجنة رباعية متكونة من **إبراهيم مراد (تونس)، أحمد الضيب (السعودية) على القاسمي (عراقي مقيم في المغرب) محمد حسين عبد العزيز (مصر)**[1]، حيث كلفت هذه اللجنة للقيام بالأعمال الآتية[2].

وضع الخطة العلمية لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية.

اختيار مصادر المعجم التاريخي، الأولية (النصوص) والثانوية (كتب التأثيل والمعاجم).

تكوين قائمة بالخبراء الذين يستفاد منهم في البحث والتأليف.

حضر المدونات اللغوية العربية المحوسبة الموجودة وتقييم الاستفادة منها في تكوين مدونة المعجم التاريخي للغة العربية.

إعداد منهج تدريب المعجمين الذين سيعملون في هيئة المعجم التاريخي للغة العربية.

إعداد كتيب تعريفي بالمعجم التاريخي للغة العربية والهيئة المشرفة على تأليفه.

إذن، تبين لنا مما سبق الخطة العملية لتأليف المعجم التاريخي والتي تقوم على ضوابط وأسس تواكب التطورات الحديثة، وهذا من خلال طريقة جميع المادة اللغوية، للتخطيط للعمل، استعمال التقنيات الحديثة في التأليف، الاعتماد على فريق عمل مكون وغير ذلك.

---

[1].ينظر علي القاسمي، **صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**، ص 100.

[2].المرجع نفسه.

يتبين لنا مما سبق أن جميع المجامع اللغوية العربية لها إسهامات واضحة للتأليف المعجمي في العصر الحديث وذلك من خلال البحث في قضايا اللغة العربية قديما وحديثا وتصنيفها وفقا أسس وضوابط و إجراءات تعكس المستجدات والتطورات الحضارية.

وخلاصة القول مما سبق في فصلنا هذا بعد تناوله في مبحثين هو: وجود تنوع في الجهود المعجمية بين الفردية والجماعية، كما نلحظ تأثر العرب الواضح بالغربيين من خلال مؤلفاتهم المعجمية الحديثة التي تعتمد على طرق وآليات منظمة وتقنيات حديثة تواكب التغيرات الزمانية عندهم، وعليه سارعت الجهود العربية إلى وضع أسس وضوابط للغة العربية وذلك من خلال عملية التأليف وخاصة في صناعة المعاجم وفق ما يتماشى مع الركب الحضاري والتغيرات الزمانية.

خاتمة

إن هذا الموضوع الموسوم بـ« اللسانيات التطبيقية وعلم صناعة المعاجم قد خلصت فيه إلى مجموعة من النتائج وهي كألأتي:

- يعد علم صناعة المعاجم فرعا أساسيا من فروع اللسانيات التطبيقية ؛ حيث تقوم هذه الأخيرة باستثمار معطيات اللسانيات النظرية في هذا المجال، وذلك من أجل حل مشكلات المعجم اللغوية .
- الصناعة المعجمية ليست حديثة العهد، بل هي موجودة منذ زمن بعيد يصل إلى الحضارات القديمة كا الحضارة الصينية والهندية والعربية ، فحاجتهم إليها التي تتمثل في محاولة فهم نصوصهم الدينية والمحافظة على لغاتهم دفعتهم إلى عملية التأليف.
- الصناعة المعجمية هي فن قبل أن تكون علما، ففي القديم لم تكن تعتمد على أسس وإجراءات مضبوطة، إلا أنه مع مرور الزمن وتطور مختلف العلوم في العصر الحديث سارع بعض الباحثين اللغويين إلى وضع خطوات وآليات مضبوطة يتبعها واضع المعاجم، وعلى هذا الأساس قد أصبح علما قائما بنفسه له أسسه ومنهجه و تقنياته التي يعتمد عليها.
- تطورت الصناعة المعجمية في العصر الحديث ؛ حيث أصبحت تعتمد على وسائل وتقنيات حديثة ومتطورة مثل الحواسيب التي ساعدت بأنظمتها وبرامجها في توفير مادة هائلة من المعاجم في مساحة رقمية لا تقدر بالمعاجم الورقية الضخمة ،فنجدها انها سهلت على مستعمل المعاجم عملية البحث ووفرت عليه جهدا ووقتا كبيرا.

خاتمة

- صناعة المعجم في العصر الحديث لم تعد تعتمد على الجهود الفردية، بل أصبحت تعتمد على جهود جماعية وذلك وفق مؤسسات وهيئات تضم فريق عمل منظم يستند في عمله إلى شروط معينة تساعد في تحقيق الهدف المطلوب وهو صناعة معجم حديث يتماشى مع التطورات الحضارية والتغيرات الزمنية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش .**

أولا: الكتب العربية

1- إبراهيم السمرائي، **في المصطلح الإسلامي**، ط1، بيروت، دار الأحداث للطباعة والنشر، 1990م.

2- إبراهيم بن مراد،**مقدمة لنظرية المعجم**، ط1، بيروت : دار الغرب الإسلامي، 1995م.

3- أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقول تعليمية للغات**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

4- أحمد بن عبد الله الباتلي، **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها**، ط1، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، 1412 هـ، 1992 م.

5- أحمد عبد الرحمان عباد، **عوامل التطور اللغوي**، ط1، بيروت، لبنان، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.

6- أحمد فارس الشدياق، **الجاسوس على القاموس**، (د.ط)، القسطنطنية، مطبعة الجوائب، 1881.

- أحمد مختار عمر:

7- **البحث اللغوي عند العرب**، ط6،القاهرة،عام الكتب ،1977م.

8- **صناعة المعجم الحديث**، ط1، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1998م.

9- **علم الدلالة** ،ط2، مصر ، القاهرة: عالم الكتب ، 1988م

10- **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم**، ط1، الرياض، السعودية، 2002م.

11- الأمير مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث**، ط3، بيروت، لبنان: دار صادر، 1995.

12-حلام الجلالي، **المعاجم العربية (قراءة في التأسيس النظري**، ط1، وهران: ديوان المطبوعات الجامعية، 1957.

- حلمي خليل:

13- **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، (د.ط)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003.

14- **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، (د.ط)، مصر، القاهرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003 .

15-ابن حويلي الأخضر ميدني، **المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة**، (د.ت)، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

16-الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، مج3، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003.

17-روبنز، **موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)**، ترجمة: أحمد عوض، ط3، الكويت، عالم المعرفة، 1978.

18-زين كامل الخويسكي، **المعاجم العربية قديما وحديثا**، (د.ط)، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2007 م.

19-سناني سناني، **في المعجمية والمصطلحية**، ط1، إربد، عالم الكتب الحديث،2012م.

20-شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربية في خمسين عاما**، ط1، مجمع اللغة العربية، مصر، 1984م.

21-صالح بلعيد، **في الأمن اللغوي**، (د.ط)، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 م.

22-عبد الحميد محمد أبو سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، ط2، جامعة الأزهر، الفروق الحرفية للطباعة والنشر، 1981م.

23-عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات، عربي، فرنسي، فرنسي، عربي، مع مقدمة في علم المصطلح**، (د.ط)، الدار العربية للكتاب)، 1984م.

24- عبد القادر الفاسي الفهري، **المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة**، ط2، المغرب، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، 1999 م.

25- عبد الكريم خليفة، **اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث**، ط3، الأردن، عمان، دار الفرقان.

26- عبد الله الحبوري، **المجمع العلمي العراقي نشأته أعماله وأعضاؤه**، (د.ط)، بغداد، 1965م.

- **علي القاسمي:**

27- **صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2014.

28- **علم اللغة وصناعة المعجم**، (د.ط)، المملكة العربية السعودية، مطبعة جامعة سعود 1411.

29- فطومة لحمادي ، **مطبوعة في المعجمية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، 2005، 2006.

30- فوزي يوسف الهابط، **المعاجم العربية موضوعات وألفاظ**، الولاء للطبع والتوزيع، 1992 .

31- مبروك صيشي، **محاضرات في مادة المعجمية**، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 1441 هـ.

32- مازن الوعر، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، ط1، سوريا، دار طلاس، 1989.

33- محمد رشاد الحمزاوي، **أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ط1، لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1988 م.

34- محمد علي عبد الكريم الرديني، **فصول في علم اللغة العام**، (د.ط)، بيروت، عالم الكتب، 2002.

35- محمود فهمي **حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات**، مصر، دار قباء، 1998.

36- ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، (د.ط)، القاهرة: دار التوقيفة للتراث، 2009.

37- وفاء كامل فايد، **المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، (د.ط)، مصر: عالم الكتب، 2004 م.

ثانيا: الرسائل الجامعية: .

38- بلال العفيون، **الجهود الجماعية والعمل المعجمي الحديث، دراسة مقارنة بين المعجم الوسيط للمجمع المصري** ومعجم لاروس الفرنسي، جامعة ورقلة، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، 2018/ 2019.

39- جواد حسني عبد الرحيم سماعنة، **المصطلحية العربية بين القديم والحديث**، أطروحة دولة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1999 م.

40- الجيلالي بوترفاس، **تيسر النحو في منظور المجامع اللغوية (المجمع اللغوي السوري نموذجا)**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في النحو والصرف، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013 م، 2014 م.

41- فاطمة بن شعشوع، **جهود أحمد مختار عمر (ت 203 م) في الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في صناعة المعاجم بين القديم والحديث**، جامعة تلمسان ، الجزائر، 1438/ 1439هـ- 2017/ 2018م.

42- .يمينة مصطفاي، **تشكل بناء المعجم العربي دراسة وصفية تحليلية**، أنموذج الصوتيات الوظيفية، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة 2، 2013.

ثالثا: المجلات ودوريات:

- **المجلات :**

43- أحمد شحلان، مكتب تنسيق تعريب " الجهة المعتمد والآمال "، **مجلة اللسان العربي لمكتبة التنسيق العربي**، العدد 39، 1995.

44- أنفال زيداني، **جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صناعة المعجم العربي**، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، المجلد 13، العدد 01، 2023.

45- خير الله شريف، **المجامع اللغوية العربية.. مجلة التراث العربي**، الربيع الأول، 1429 هـ/ 2008 م، العدد109.

46- صورية جغبوب، **الجهود المعجمية للدكتور أحمد مختار عمر (دارسة وصفية)**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، العدد 8 ديسمبر 2015م.

47- عبد الرحمان حاج صالح، **مجلة المجمع الجزائري بلغة العربية**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، عدد 1، الجزائر، 2005 م.

48- محفوظ ذهبي، **أسس صناعة المعاجم من منظور عبد الرحمان الحاج صالح، مقاييسات في اللغة والأدب**، جامعة المدية، مجلد 2، عدد 02 ديسمبر 2020م.

49- وهيبة ملال، **قراءة في كتاب المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها للحمزاوي أنموذجا**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 01، جامعة باتنة، 2020م.

- **المؤتمرات:**

50- بوعلام طهراوي، **البحوث النظرية والتجارب المجتمعية المنجزة لجعل اللغة العربية لغة وظيفية وآفاقها المستقبلية**، الجزائر، جامعة البويرة، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، دبي، إمارات.

رابعا: النصوص القانونية:

51- المادة 02 من القانون رقم 86/ 10 المؤرخ: 13 ذي الحجة 1406 هـ، الموافق 1986 م، يتضمن إنشاء مجمع اللغة العربية.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

52- عبد الرحمان حاج صالح: 14:15، 30/05/2023، http: alwaran.com/derailk

53- مصطفى يوسف، **هيئات في خدمة العربية، منتدى مجمع اللغة العربية**، WWW.m-a-arabia.com، الشبكة العالمية، 2023/05/30، الساعة: 11:50.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول :اللسانيات التطبيقية وعلم صناعة المعاجم	37-5
المبحث الأول: فن صناعة المعاجم المفهوم والماهية.	17-5
- مفهوم المعجم لغة .	7-5
- مفهوم المعجم اصطلاحا.	8-7
- مفهوم المعجمية النظرية.	13-9
- مفهوم الصناعة المعجمية.	17-13
المبحث الثاني: تاريخ صناعة المعاجم.	33-18
- عند الغرب.	24-18
- عند العرب.	33-25
المبحث الثالث: صناعة المعاجم وصلتها باللسانيات التطبيقية المعاصرة.	37-34
- مفهوم اللسانيات التطبيقية.	35-34
-علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم صناعة المعاجم.	37-36
الفصل الثاني: قواعد صناعة المعاجم في بحوث اللسانيات التطبيقية	86-39
المبحث الأول:الجهود الغربية حول فن صناعة المعاجم	53 -39
- معجم أكسفورد الإنجليزي	44-39
- المعجم الأمريكي	46-44
- معجم لاروس الفرنسي	50-47
- إقامة المؤتمرات وتأسيس المراكز البحثية	53-50
المبحث الثاني: الإسهامات العربية في صناعة المعاجم	86-54
- الجهود الفردية	72-54

- الجهود الجماعية(المجامع والمؤسسات اللغوية)	86-72
خاتمة	88-87
قائمة المصادر والمراجع	93-89
فهرس الموضوعات	95-94
الملخص	96

ملخص

إن الصناعة المعجمية هي ذلك المجال الذي يعنى بطرق التأليف المعجمي ولقد مرت الصناعة المعجمية بمراحل متعددة منذ الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والهندية والعربية ، حيث ظهر الاهتمام بتأليف المعاجم وصناعتها وذلك من أجل فهم النصوص الدينية والحفاظ على لغاتها المقدسة.

وبعد تطور العلوم وظهور علم اللسانيات التطبيقية الذي يسعى إلى حل المشكلات الاجتماعية ذات الطبيعة اللغوية فقد نتج عنه علم صناعة المعاجم الذي اهتم به الباحثون و اللغويون، في العصر الحديث وذلك من خلال المسارعة إلى وضع أسس وإجراءات منهجية مضبوطة يعتمد عليها واضعوا القواميس وصناع المعاجم في العصر الحديث لتسد حاجة اجتماعية ملحة في مجال المصطلح وعلم المغردات وخاصة في خضم الصراع والتنافس الحضاري بين الأمم.

Abstract

The lexical industry is that field that is concerned with the methods of lexical composition, and the lexical industry has gone through several stages since the ancient civilizations, such as the Chinese, Indian and Arab civilizations, where interest in the composition and manufacture of dictionaries emerged in order to understand religious texts and preserve their sacred languages.

And after the development of science and the emergence of applied linguistics, which seeks to solve social problems of a linguistic nature, it resulted in the science of lexicography, which researchers and linguists have taken care of, in the modern era, through the haste to establish exact methodological foundations and procedures upon which the compilers of dictionaries and lexicographers depend on in the modern era. To fill an urgent social need in the field of terminology and the science of tweets, especially in the midst of conflict and civilizational competition between nations.